



مركز البحوث  
الاستراتيجية

مركز البحوث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

# التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية  
والأمنية في فلسطين

[www.bahethcenter.net](http://www.bahethcenter.net)

Email: [baheth@bahethcenter.net](mailto:baheth@bahethcenter.net)

[bahethcenter@hotmail.com](mailto:bahethcenter@hotmail.com)

## أهداف المركز الرئيسية:

- ١ - إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- ٢ - الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- ٣ - بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- ٤ - إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

- إنتفاضة القدس: ٢٤٩ شهيداً و ٤٠ قتيلاً صهيونياً حصاد العام الأول
- مبادرة الجهاد: ترحيب فلسطيني ودعوات لدعمها وتكثيف الاتصالات لإنجاحها
- الإحتلال: شلح يوجه تهديدات مُبطنة لإسرائيل ومبادرته تهدف لتقويض السلطة وعودة الصراع
- ليبرمان: لو اندلعت حرب في قطاع غزة فستكون الأخيرة
- كتلة التغيير والإصلاح توصي بدراسة عودة حكومة هنية لمزاولة عملها
- حماس تعلن إنتهاء مدة حكومة التوافق قانونياً وتحمل فتح مسؤولية فشلها
- حماس: الإنتخابات المحلية جاءت بقرار أوروبي وتأجلت بقرار إقليمي
- البردويل: على فتح العودة لمبادئ إنطلاقتها وعدم الإستقواء بالإحتلال
- القناة العاشرة تنشر تفاصيل عن عملية القدس
- عباس زكي: إنتخاب الرئيس الفلسطيني القادم يجب أن يكون من خلال صناديق الإقتراع
- حماس: إغلاق "فيسبوك" صفحات فلسطينية إنتهاك خطير للحق بحرية التعبير
- الجنرال غازيت: إنتصار "إسرائيل" في حرب ٦٧ هو أكبر تهديد لها اليوم
- جنرال إسرائيلي: شبكات التواصل الإجتماعي تحرض على "إسرائيل" وباتت ملهمة للفلسطينيين
- الرياض: المجلس الوزاري الخليجي - التركي يؤكد أهمية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة
- السعودية وإسرائيل: اللوبي السعودي في واشنطن يدعو بلاده إلى التحالف مع "إسرائيل"
- ملادينوف يحذر من إستمرار حصار قطاع غزة
- عملية القدس.. تطور نوعي وإستثنائي
- بتسيلم: يجب إنهاء الإحتلال الإسرائيلي وإحقاق حقوق الفلسطينيين
- السلام الآن تطالب بتدخل مجلس الأمن الدولي لوقف الإستيطان
- القناة الثانية: حرب يومية تجري قبالة سواحل غزة
- القدس: إزدياد المستوطنين بـ ٧٠% في سلوان خلال سبع سنوات

- فلسطيني الداخل: المعركة من أجل البقاء لم تنتهِ والترحيل لم يغادر أحلام الصهيونية
- الأردن: الإتفاقية مع نوبل إنبرجي توفر سنوياً ١٠٠ مليون دولار
- جيروزاليم بوست: لقاءات سرية بين السعودية و"إسرائيل" منذ ٢٠١٤
- الإستيطان يحول الضفة إلى دولة الكانتونات الفلسطينية المحتلة!
- ديختر: "إسرائيل" تخشى أنفاق حماس وتناهب لمواجهتها
- معاريف: الهجمات الفلسطينية باتت عادة يومية
- مقبول: المؤتمر العام السابع لحركة فتح في تشرين الثاني
- تقارير العدو: المقاومة بغزة قامت بإجراء تجربة لصاروخ بعيد المدى
- إسرائيل لم تعد تحتل فئات الديمقراطية الذي تعطيه للمواطن العربي
- معاريف: الديموغرافيا تורך "إسرائيل"
- التطبيع: إدانة للقاء جمع شخصيات دينية فلسطينية مع شخصيات دينية إسرائيلية
- الأسرى: وقفة فلسطينية تطالب بإطلاق سراح سبعة آلاف أسير في معتقلات الإحتلال
- تل أبيب: الروابط العسكرية والأمنية مع مصر تجاوزت بمراحل ما كانت عليه أثناء حكم مبارك
- مصر تحاول فرض مصالحة داخلية على فتح عبر مؤتمر العين السخنة
- فتح: مؤتمر المركز القومي مرفوض وما ينتج عنه باطل وغير شرعي
- أربعة إجهادات لاختيار الرئيس الفلسطيني القادم
- الفلسطينيون غاضبون من تقارب الأردن وإسرائيل
- اليونسكو تعتمد بشكل نهائي قراراً يعدّ "الأقصى" "تراثاً إسلامياً خالصاً"
- نتنياهو: مسرح العبث بـ"اليونسكو" مستمر ويقلل من الشرعية القليلة التي بقيت لديها
- أبو ردينة: قرار اليونسكو رسالة للولايات المتحدة و"إسرائيل"
- الإدارة الأمريكية تنتقد هجوم نتنياهو على "بتسيلم" ومنظمة أخرى
- عريقات يطالب عدداً من الحكومات بعدم حضور مؤتمر "توحيد القدس"
- الحمد لله: التنمية الفلسطينية المستدامة مستحيلة في ظل الإحتلال وغياب الدعم الدولي
- أبو عبيدة: العدو سيدفع الثمن مرغماً في أي صفقة وسنفاجئ العالم
- غزة: الملتقى العلماني الدولي الثاني يدعو إلى قيام العلماء بواجبهم ودورهم في قيادة الأمة
- الأمن: ممثلو أكثر من ٤٤ دولة يهاجمون الإستيطان الإسرائيلي
- العربي الجديد: دحلان يخطط لشق صفوف الفلسطينيين في الخارج بدعم مصري
- تل أبيب: آلاف اليهوديات والفلسطينيات يتظاهرن ضد نتنياهو ويطالبنه بالسلام
- الاهرام المصرية تدعو عباس للمصالحة الفتاوية أولاً
- إسرائيل: الوجود العسكري الروسي في المتوسط وسورية يثير القلق
- معاريف: إسرائيل تسعى لشراء ثلاث غوّاصات "دولفين"
- يدلين: يجب أن تكون "إسرائيل" في حالة جاهزية دائمة أمام حزب الله وحماس
- أوتشا: إستشهاد مواطنين وإصابة ١١٥ وإعتقال ٣٠٠ خلال أسبوعين
- صحيفة ديفنس نيوز: تركيا تطور منظومة دباباتها بمساعدة "إسرائيل"
- ترامب يدعو جمهوره لعقد إجتماع شعبي قرب المسجد الأقصى
- تقرير: غموض إسرائيلي حول مهمات أسراب الطائرات بدون طيار

### انتفاضة القدس: ٢٤٩ شهيداً و ٤٠ قتيلاً صهيونياً حصاد العام الأول

خلصت دراسة إحصائية أعدّها مركز القدس لدراسات الشأن "الإسرائيلي" والفلسطيني في الذكرى الأولى لانتفاضة القدس، إلى حدوث تراجع في الأداء المُقاوم للإحتلال الصهيوني، مع بقاء حجم الانتهاكات قائماً عبر سياسات مُمنهجة لضرب صمود الفلسطينيين.

ووفق الدراسة بلغ عدد الشهداء ٢٤٩ شهيداً، فيما استشهد ٢١٥ من الضفّة بما فيها القدس، و ٣٠ شهيداً في قطاع غزة، وشهيدان من أراضي الداخل المحتلّ، وتصدّرت مدينة الخليل عدد الشهداء بواقع ٧٧ شهيداً، فيما بلغ عدد الإصابات نحو ١٨ ألفاً و ٣٠٠ مصاب توزّعت بين الضفّة الغربيّة والقدس وغزّة والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

وأضافت الإحصائية أنّه منذ مطلع العام الجاري ٢٠١٦، ارتقى ١٠٤ شهداء؛ فيما بلغ العدد في الشهور الأربعة الأخيرة من العام الماضي ٢٠١٥؛ ١٤٥ شهيداً.

ورصد التقرير ٤٠ قتيلاً صهيونياً ونحو ٦٧٢ مصاباً في ١٢١ عملية طعن، و ٢٧ عملية دهس، و ١٠٠ عملية إطلاق نار، و ١٤٢٢ إلقاء زجاجة حارقة، و ٤٢٣٤ حادثة إلقاء حجارة، و ٦٠ صاروخاً، و ٢٩ قذيفة من غزة.

وارتفع بشكل واضح حجم الإعتقالات في الأرض الفلسطينية، حيث بلغ عدد الإعتقالات في الأرض الفلسطينية نحو ٨٥٠٠ أسير وأسيرة، وعدد الأطفال القاصرين الذين اعتُقلوا بلغ ٢١٥٥، فيما اعتُقلت ٢٧١ من النساء، بينهم ٤٠ من الفتيات القاصرات، من بينهم ٢٥٠ أسيراً وأسيرة بتهمة التحريض على مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، غالبيتهم من مدينة القدس المحتلة.

ويُرجع المركز أسباب انحسار الانتفاضة إلى جملة الأسباب المهمّة على النحو الآتي:

**أولاً: مسؤولية السلطة الفلسطينية:** مارست السلطة في مطلع الأحداث دور الصامت الإيجابي، واستمر هذا الموقف ٣ أشهر لكن بعدها مارست السلطة تجفيف منابع الصورة بمنع الشبان من الوصول إلى مناطق التماس الأمر الذي أثار على إستمرارها.

**ثانياً: مسؤولية الفصائل:** ممّا لا شكّ فيه بأن الذراع الطلابي للفصائل خاصّة الكتلة الإسلامية والشبيبة في البداية أثار في الحضور، لكن هذا الدور تراجع في الشهر الرابع للانتفاضة، الأمر الذي ساعد على خفض مستوى المشاركة العامّة في الأحداث.

وبحسب رصد مركز القدس، فقد بذلت بعض الفصائل ومنها حماس جهوداً كبيرة خاصة في جانب التحريض والمحاولات للدفع نحو تنفيذ عمليات، إلا أن التوجّهات العامّة في الضفّة الغربيّة نجحت في فرض رؤية ضابطة للأحداث، "الأمر الذي يعني أن المسؤول عن تراجع الأحداث هو عدم قدرة الفصائل الفلسطينية على قيادة الشارع المتفاعل".

**ثالثاً: الحالة الشعبية:** ٨٠% من أحداث إنتفاضة القدس كانت شعبية عامّة بامتياز، الأمر الذي نجح الإحتلال في ضرب بنيته عبر سلسلة من الخطوات أهمّها الإعتقالات الكبيرة والعنف المضاعف. وأضاف "لكن الأهم هو سيولة الحالة الشعبية التي لم تستطع خلق قيادة ميدان، ما تسبّب في حصارها".

**رابعاً: الإستراتيجية الوطنية:** هنا كإشكال كبير في الرؤية السياسيّة الموحّدة في الأرض الفلسطينية، الأمر الذي أربك المشهد، بل أورت الحالة الفلسطينية حالة إحباط كبيرة تبرز صورتها في المشاركة العربيّة والفلسطينيّة في دفن رئيس دولة الإحتلال شمعون بيرس على سبيل المثال.

مبادرة الجهاد: ترحيب فلسطيني ودعوات لدعمها وتكثيف الإتصالات لإنجاحها

لاقت مبادرة أمين عام حركة الجهاد الإسلامي، د. رمضان عبد الله التي طرحها خلال كلمة ألقاها في مهرجان الذكرى الـ ٢٩ لانطلاقة حركة الجهاد الإسلامي، ترحيباً من أغلب الفصائل الفلسطينية، وتضمنت المبادرة النقاط العشر التالية:

- 1- إعلان الرئيس عباس إلغاء إتفاق أوسلو، ووقف العمل به.
- 2- إعلان منظمة التحرير سحب الإعراف بدولة إسرائيل.
- 3- إعادة بناء المنظمة لتصبح الإطار الوطني الجامع.
- 4- إعلان أن المرحلة هي مرحلة تحرر وطني، وأن الأولوية لمقاومة الإحتلال، وهذا يتطلب إعادة الإعتبار للمقاومة والثورة لتصبح الإنتفاضة شاملة لدحر الإحتلال.
- 5- إنهاء الإنقسام وتحقيق الوحدة وصوغ برنامج جديد موحد وإستراتيجية على قاعدة التحلل من أوسلو.
- 6- صوغ برنامج وطني لتعزيز صمود الشعب ووجوده على أرضه.
- 7- الخروج من حال الإخترال فلسطين أرضاً وشعباً في الضقة وغزة والتأكيد أن الشعب هو شعب واحد، وهذا يتطلب كل مكونات الشعب بالمناطق المحتلة عام 1948 ومناطق 1967 ومناطق الشتات.
- 8- الإتصال بكل الأطراف العربية والإسلامية تجاه هذه الخطوات، ووقف قطار الهرولة نحو العدو الصهيوني، وسحب المبادرة العربية، والعمل مع الشقيقة مصر لرفع الحصار عن غزة.
- 9- أن تقوم قيادة منظمة التحرير بملاحقة دولة الكيان وقيادتها أمام المحكمة الجنائية الدولية كمجرمي حرب وتعزيز المقاطعة الدولية.
- 10- إطلاق حوار وطني شامل.

### ترحيب فلسطيني ودعوات لدعمها

ولاقت مبادرة "النقاط العشر" ترحيباً فلسطينياً واسعاً من قبل الفصائل والشخصيات الفلسطينية، والتي اعتبرتها مبادرة شاملة لتصويب الوضع الفلسطيني.

ردود الفعل المتوالية على مبادرة "النقاط العشر" جاءت سريعة حيث طالبت الفصائل والشخصيات الفلسطينية الوازنة بضرورة دعم المبادرة ومساندتها، وخرجت دعوات البعض منهم إلى ضرورة تكثيف الإتصالات بين كل قوى وشرائح شعبنا، وبينها جميعاً وبين الأشقاء في جمهورية مصر العربية ودعوتها لرعاية حوارات فلسطينية مكثفة بما يحفظ القضية الفلسطينية.

### حماس

رحبت حركة حماس بمبادرة حركة الجهاد، واعتبرتها مبادرة شاملة لتصويب الوضع الفلسطيني، ودعت كافة الأطراف الفلسطينية إلى دعم هذه المبادرة ومساندتها، مهتئة في الوقت ذاته "الأشقاء في حركة الجهاد الإسلامي بذكرى إنطلاقهم الجهادية التي تعبّر عن التمسك بخيار المقاومة طريقاً للتحرير".

الدكتور محمود الزهّار القيادي في حركة حماس، رحّب بالمبادرة وقال: "نحن نحمل الرسالة التي طرحها الدكتور شلح إلى العالم العربي والإسلامي. هذا مشروع مقبول والمهمّ كيف يمكن أن نطبّقه؟".

### النائب محمد دحلان

أشاد النائب محمد دحلان بالمبادرة، وقال إنّه يسجّل تقديره الكبير لما جاء في مبادرة "أبو عبدالله" - د.شلح -، ورأى في مبادرته قواسم عديدة مشتركة بين مختلف قوى العمل الوطني الفلسطيني خاصة ما تعلّق منها بالوحدة الوطنية الفلسطينية. وأضاف "أضّم صوتي لصوت العقل والتبصّر الذي أطلقه الدكتور في خطابه". ودعا إلى تكثيف الإتصالات بين كل قوى وشرائح شعبنا، وبينها جميعاً وبين الأشقاء في مصر، ولرعاية حوارات فلسطينية مكثفة بما يحفظ القضية الفلسطينية ويعزّز الأمن القومي العربي.

### الجبهة الشعبية

بدوره أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية هاني ثوابته، أن مبادرة الأمين العام لحركة الجهاد، حول الوضع الفلسطيني، مهمة وبحاجة إلى آليات دعم وإسناد لها، وقال: "إن المبادرة نموذج للخطاب الوحدوي الذي يدعو لإعادة اللحمة وصياغة البرنامج الوطني على أساس الشراكة وتأسيس مرحلة جديدة من العلاقات الفلسطينية الداخلية".

وردّاً على موقف حركة فتح الرافض للمبادرة والتي وصفت المبادرة بـ "غير الواقعية"، أضاف: "إذا قلنا أن الوحدة الوطنية هي شعار فستبقى هذه المبادرة غير واقعية، وإذا ما آمن الجميع أن الإنقسام يجب أن ينتهي فالأمور ستتغير".

وتابع: "هذه الأصوات لا تريد للمبادرة أن ترى الحياة ولا تريد إنهاء الإنقسام"، مُشدّداً على أن المبادرة بحاجة إلى إرادة جادة من قيادتي فتح وحماس، وأن يخطوا خطوات جديّة على الأرض من خلال حوار وطني شامل يؤسّس لبرنامج المقاومة.

### الجبهة الديمقراطية

ومن جانبه اعتبر عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية طلال أبو ظريفة، أن المبادرة متكاملة ومتعدّدة الأوجه، وقال: "لا بدّ من وضع آليات تنفيذ للمبادرة حتى نتمكن من الخروج من الأزمة الحالية التي تعاني منها الحركة الوطنية". وأكد مساندة الجبهة الديمقراطية للمبادرة، مُشدّداً على ضرورة وضع ترجمات عملية سريعة للمبادرة بما يُمكن من نقلها من النظري للعملي.

### حزب الشعب

قال وليد العوضي عضو المكتب السياسي لحزب الشعب، أن المبادرة حملت العديد من النقاط والأسس الهامّة، وجاءت لتعكس عمق الحاجة الفلسطينية لضرورة الإتفاق على رؤية إستراتيجية فلسطينية جامعة، تُعيد للقضية الوطنية مكانتها على مختلف الصعد.

وأضاف بأنّ هذا الأمر بات يستدعي أكثر من أيّ وقت مضى، ضرورة عقد لقاء فلسطيني شامل على أعلى مستوى، يضمّ القوى الفلسطينية لبحث مقترحات حركة الجهاد، وأية آراء أخرى من القوى الفلسطينية، بهدف الإتفاق على هذه الإستراتيجية ووضع الأسس اللازمة لتنفيذها وفي مقدّمة ذلك إنهاء الإنقسام في أسرع وقت ممكن.

### حركة الأحرار

رحّب الأمين العام لحركة الأحرار الفلسطينية خالد أبو هلال بمبادرة الجهاد، مؤكّداً أنّها تمثل موضع إجماع الكلّ الفلسطيني، وأنّها رسمت خارطة طريق لتصويب البوصلة وترتيب البيت الفلسطيني والخروج من الأزمة الراهنة. وشدّد أبو هلال بأن المطلوب من الكلّ الفلسطيني إنقاط هذه المبادرة الهامّة وعقد حوار وطني مُعمّق لمناقشة بنودها وإيجاد آليات لتطبيقها، حتّى لو قوبلت برفضٍ مُتوقّع من قبل رئيس السلطة محمود عباس الذي يرفض إنهاء أزمتنا شعبنا الفلسطيني.

### حركة المقاومة الشعبية

رحّبت حركة المقاومة الشعبية بالمبادرة، وأكدت على أنّ التوافق الفلسطيني وضرورة إنهاء الإنقسام الفلسطيني وإصلاح البيت الداخلي الفلسطيني والتوافق على مشروع سياسي مقاوم، هو المدخل لتحقيق أهداف شعبنا بالحرية وإنهاء الإحتلال.

الإحتلال: شلح يوجه تهديدات مبطنة لإسرائيل ومبادراته تهدف لتقويض السلطة وعودة الصراع

أعربت مصادر إسرائيلية عن قلقها من تهديدات مُبطنَة أرسلها أمين عام الجهاد الإسلامي رمضان شلح، خلال مهرجان حركة الجهاد في غزة. ونقلت إذاعة جيش الإحتلال عن مصادر إستخباريّة وأمنيّة صهيونيّة قولها: "إنّ رمضان شلح يزعم بأن إسرائيل تُخطّط لهجوم على غزة، فيما تُشير كل الدلائل إلى أنّ فصائل غزة وعلى رأسها حماس والجهاد تواصلان إستعداداتهما لجولة عنف قادمة مع إسرائيل، وتدخل تصريحات الزهّار بالإستعداد لمعركة التحرير ضمن نفس سياق الحركات المتطرّفة في غزة".  
وقالت المصادر إنّ حركة الجهاد قامت بإستعراض قوّة في المهرجان، وأنّ رسالة شلح ومبادرته تهدف إلى إعادة الصراع إلى المربع الأوّل، وإلى تقويض السلطة الفلسطينية وإلغاء إتفاقيّات السّلام لصالح المتطرّفين.

### ليبرمان: لو اندلعت حرب في قطاع غزة فستكون الأخيرة

كشفت "معاريف" على موقعها الإلكتروني أنّه في أوّل مقابلة مع وسيلة إعلام فلسطينيّة، شدّد وزير الحرب أفيغدور ليبرمان على أنّه "في حال إندلعت حرب بين "إسرائيل" والمقاومة في قطاع غزة فإنّها ستكون الحرب الأخيرة".

وفي المقابلة، التي نشرتها صحيفة "القدس" الفلسطينية، تطرّق ليبرمان لرؤيته بكلّ ما يتعلّق بحلّ القضيّة الفلسطينية على أساس حلّ الدولتين، وتبادل الأراضي، بحيث يشمل حفاظ إسرائيل على الكتل الإستيطانيّة الكبرى.

### كتلة التغيير والإصلاح توصي بدراسة عودة حكومة هنية لمزاولة عملها

أقرّت اللجنة القانونيّة في المجلس التشريعي الفلسطيني بالإجماع، دراسة عودة تولّي حكومة إسماعيل هنية لمزاولة عملها بعد تخلي حكومة الحمد الله (في رام الله) عن واجباتها تجاه قطاع غزة. وقال النائب بالمجلس التشريعي الفلسطيني عن كتلة التغيير والإصلاح، مشير المصري، "إن نقاشاً وطنياً سيُعقد لمتابعة التوصية التي صدرت عن المجلس، حول دراسة عودة الحكومة الـ ١١ لمزاولة مهامها في قطاع غزة، نتيجة حالة "الإهمال" التي تمارسها الحكومة الفلسطينية بحق القطاع، خاصّةً بعد قرار إلغاء الإنتخابات البلديّة".

ومن جهته قال المتحدث باسم حركة فتح، فايز أبو عيطة: "إن دعوة نواب حماس في تشريعي غزة لإعادة حكومة حماس برئاسة القيادي في حماس، إسماعيل هنية للحكم هي دعوة مُخالفة للقانون، وتُعدّ دعوة للإنفصال وتكريس للإنقسام"، وأكّد أنّ هذه الدعوة تُعتبر عملاً لا يحظى بأيّ شرعيّة، لا سيّما في ظلّ وجود حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها رامي الحمد لله، التي تمّ التوافق عليها بين حركتي فتح وحماس وفصائل فلسطينيّة شاركت في إتفاق الشاطئ.

### حماس تُعلن إنتهاء مدة حكومة التوافق قانونياً وتحمل فتح مسؤولية فشلها

أعلنت حركة حماس من جهتها أنّ حكومة التوافق الوطني التي يرأسها الدكتور رامي الحمد الله إنتهت مدّتها المُتفق عليها في «إتفاق الشاطئ» لعام ٢٠١٤، وفشلت في إنجاز مهامّها التي أوكلت لها وأهمّها عملية دمج الوزارات والتّحضير للإنتخابات التشريعيّة والرئاسيّة، فيما أعلن المكتب الحكومي في غزة عن حركة تنقّلات كبيرة بين رؤساء الهيئات الحكوميّة، في خطوة مفاجئة لم يجرّ التطرّق إليها من قبل.

وانتقد الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع في تصريح صحافي، حركة فتح، وحملها مسؤوليّة "فشل حكومة الحمد الله في إنجاز مهامها". وقال: "إنّ حكومة الحمد الله مُرتهنة بقرارات فتحاويّة حزبيّة وليست وطنيّة توافقية ولم تقم بواجباتها، ولم تتحمّل مسؤولياتها تجاه قطاع غزة، بل أصبحت تكيل بمكيالين وتمارس التمييز العنصري بين غزة والضفة". وذكر أنّ هذه الحكومة التي شكّلت في حزيران ٢٠١٤ بالتوافق

بين فتح وحماس "غير قانونية"، لعدم نيلها ثقة المجلس التشريعي. وقال إنها أصبحت "غير توافقية بعد تعيين وزراء جدد غير مُتفق عليهم".

### حماس: الانتخابات المحلية جاءت بقرار أوروبي وتأجلت بقرار إقليمي

قال الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري، "إن الانتخابات المحليّة جاءت بقرار أوروبي وتأجّلت بقرار إقليمي". وأشار إلى أنّه وفقاً لمسؤولين دوليين إستمعت لهم حماس، فإنّ رئيس السلطة محمود عباس إستجاب لضغوط أوروبية لإجراء الانتخابات وكان يراهن على أن تجري الانتخابات بالضّقة فقط دون غزّة. ونبّه إلى أنّ معلومات أخرى توفّرت للحركة حول ضغوط مورست من أطراف إقليمية لوقف الانتخابات، ولذا فإنّ إلغاء الانتخابات جاء في هذا السياق.

واعتبر قرار المحكمة العليا بوقف إجراء الانتخابات خطيئة كبيرة، منوّهاً إلى أنّ الخطيئة الأكبر هي محاولة شرعنته من خلال دعم الحكومة لتجاوز القضاء في غزّة وتشكيل محكمة إنتخابات مُختصة. ولفت إلى أنّ هناك نصّاً قانونياً يُفيد بأنّ المحكمة المُختصة هي محكمة البدايات، كما أنّه لا يصحّ تعديل القانون بعد أن بدأت العمليّة الإنتخابيّة.

وتابع: "يجب أن تستمرّ الإنتخابات، وبعد ذلك من عنده ملاحظة تتمّ معالجتها بعد الإنتخابات، أمّا الإنتقائيّة فهي أمرٌ مرفوض". وطالب باحترام التوافق والذهاب إلى توحيد المؤسّسات. وشدّد على أنّه لا يوجد طرف مسموح له أن يكون وصياً على الطرف الآخر، ولا مؤسّسات مسموح لها أن تكون وصيّة على غيرها، ومثلما يوجد محكمة عليا في الضّقة يوجد محكمة عليا في غزّة ويجب التوحيد بينهما، لا أن تفرض الضّقة وصايتها على غزّة.

كما أكّد أبو زهري على خطورة المرحلة التي تمرّ بها القضية الفلسطينية، وعلى ضرورة الدخول في حوار وطني جادّ يشارك فيه الجميع بعيداً عن الثنائيّة والشعارات للتوصّل إلى إستراتيجية وطنية مُتفق عليها للخروج من الأزمة بعيداً عن التفرّد والوصاية.

### البردويل: على فتح العودة لمبادئ إنطلاقها وعدم الإستقواء بالإحتلال

دعت حركة حماس، حركة فتح، إلى العودة لمبادئها التي إنطلقت من أجلها قبل أكثر من نصف قرن والتوقّف عن الإستقواء بالإحتلال. جاء ذلك على لسان القيادي في الحركة صلاح البردويل، ردّاً على تصريحات الناطق باسم حركة "فتح" أسامة القواسمي الذي طالب فيها حركة "حماس" بفضّ عقدها مع حركة الإخوان المسلمين ودعم الشراكة الوطنية، والتوقّف عن التخوين. وأعرب البردويل عن أمله أن تعود حركة "فتح" إلى المبادئ التي انطلقت من أجلها عام ١٩٦٥، وتوقف تبني مشروع التسوية والتنازل عن الأرض الفلسطينية والتنسيق الأمني مع الإحتلال والارتهان له. وقال: "على حركة فتح وقيادات السلطة أن تكفّ عن النصائح وهي التي تنازلت عن ٧٨% من أرض فلسطين التاريخية وتحاول أن تلقي بمآسيها على حركة حماس. وعلى فتح أن تنظر إلى حقيقة الواقع الذي تُمارسه من خلال هروبها الكبير من الإستحقاقات الوطنيّة والأخلاقيّة، ودعمها لسلطة أوسلو ودفاعها عن التنسيق الأمني مع الإحتلال".

وأضاف: "الذي يستقوي بالإحتلال وجهات أجنبيّة هو الذي يجب أن يعود إلى رشده وإلى حضن الشعب الفلسطيني". وأوضح أن حركة "حماس" حركة وطنية فلسطينيّة مقاومة دفعت دماء قادتها ثمن الحرية شعبها، "ولا تقبل الإرتهان لجهات أجنبيّة مثل ما فعلت حركة فتح التي تترتمي تحت الإحتلال وتتنظر لقمة من المساعدات كي تبقىها على قيد الحياة".

القناة العاشرة تنشر تفاصيل عن عملية القدس



نشرت القناة العاشرة الإسرائيلية تفاصيل جديدة حول إستشهاد الناشط المقدسي، مصباح أبو صبيح، بعد إطلاقه النار على مجموعة جنود مستوطنين، وقتله إثنين منهم. ونشرت التفاصيل، بعد سماح الرقابة الإسرائيلية بذلك، وأوضحت أن "أحد الجنود المسلحين ببندقية (تافور) فرّ من مكان العملية، دون محاولة إطلاق النار".

كما ذكرت القناة أن "بلاغات مُضَلَّلة حول المركبة التي يستقلها مُنقذ العملية أدت بجنود الإحتلال لإطلاق النار تجاه مركبة أخرى"، وأنّ المُنقذ "تنقّل في ثلاث مناطق مختلفة، دون تمكّن الشرطة الإسرائيلية من إستهدافه". وأضافت أنّ البلاغات الخاطئة حول المركبة ساعدت في إستكمال العملية، حيث تمكّن بعد أربع دقائق من العملية من إطلاق وابل من الرصاص تجاه أحد جنود حرس الحدود، الذي كان يستقل درّاجة نارية، وأرداه قتيلاً.

وقالت القناة العاشرة إنّ "القوّات الخاصّة والشرطة أطلقت ٢٥ - ٣٠ طلقة تجاه مركبته، وبعد ذلك تمّ الإقتراب أكثر من المركبة، وإطلاق النار مباشرةً على جسده للتأكد من تصفيته".

### عباس زكي: إنتخاب الرئيس الفلسطيني القادم يجب أن يكون من خلال صناديق الإقتراع

قال عضو اللجنة المركزيّة لحركة فتح عباس زكي، "إنّ إنتخاب الرئيس الفلسطيني القادم يجب أن يكون من خلال صناديق الإقتراع، وبارادة شعبية وليس من خلال البرشونات"، مؤكداً أنّه لا يوجد حالياً حديث عن موضوع الرئيس القادم، وأضاف "لا يوجد لدينا في النظام والقوانين الفلسطينية، لا في منظمة التحرير أو حركة فتح، منصب نائب للرئيس".

وحول التسريبات التي تتحدّث عن ترشيح ناصر القدوة خلفاً لعباس، أوضح أن هذه المعلومات "لا مكان لها من الصحة، وأن تكرار الاسم (القدوة) هو حرق للشخصية ذاتها"، مُضيفاً "إن كان للقدوة حظوظ فليترشّح مثله مثل باقي المرشّحين ولكن ليس الآن، فلا يوجد حديث عن هكذا موضوع".

وعن المؤتمر السابع لحركة فتح، قال "إنّ المؤتمر السابع لحركة فتح والمُقرّر عقده نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني القادم، هو إستحقاق لأنّ الإرادة والظروف توفّرت لعقده"، موضحاً أنّ المؤتمر سيقرّ إستراتيجية في ضوء إنسداد عملية التسوية، وما يجري في الإقليم من أحداث، إضافةً إلى تهويد الضّفة الغربيّة والقدس المحتلّتين.

وأكد أن لا مؤتمر بدون حضور قيادات فتح من غزة، موضحاً أنّ "اللجنة التحضيرية للمؤتمر السابع برئاسة عضو اللجنة المركزيّة للحركة صخر بسيسو، أنجزت ٩٠% من أعمالها".

### حماس: إغلاق "فيسبوك" صفحات فلسطينية إنتهاك خطير للحق بحرية التعبير

قال عزّت الرّشق، عضو المكتب السياسي لحركة "حماس": "إنّ إقدام "فيسبوك" على إغلاق صفحات فلسطينية هو إنتهاك خطير للمعايير المهنية التي تفرض عليه إحترام حرية التعبير عن الرّأي، وتعدّ صارخ على أبسط الحقوق الإنسانيّة التي كفلتها المواثيق الدولية". وأضاف أنّ الإحتلال لم يستطع عبر السنوات الطويلة بآلته الحربيّة الوحشيّة إخماد الصوت الفلسطيني المقاوم والمدافع عن حقوقه.

وأكد أنّه لن تفلح أيّ قوّة متواطئة مع الإحتلال، في إسكات الصوت الفلسطيني في مواقع التواصل الاجتماعي، ولن يمنعه أحد من التعبير عن حقّه الطبيعي في تحرير أرضه ومقدّساته، وفضح جرائم الإحتلال التي طالت الحجر والبشر والشجر.

الجنرال غازيت: إنتصار "إسرائيل" في حرب ٦٧ هو أكبر تهديد لها اليوم

حذر رئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق الجنرال في الإحتياط شلومو غازيت من أن انتصار إسرائيل على العرب في حرب ١٩٦٧ ينطوي على الخطر الأكبر عليها، وأكد غازيت على أن الانتصار في حرب ١٩٤٨ مكن من تأسيس إسرائيل أما الانتصار بحرب ١٩٦٧ فمن الممكن أن يقضي عليها كدولة يهودية ديمقراطية. غازيت، الذي عُيّن رئيساً للاستخبارات العسكرية في جيش الإحتلال بعد الفشل الإستخباراتي الذريع في حرب أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٧٣، استعرض مسيرة إسرائيل الأمنية منذ قيامها، في كتاب بعنوان "مفارق حاسمة".

وشدد في كتابه، وبروح نقدية لاذعة وجريئة، على أن إسرائيل لا تستخلص الدروس وأنها ما زالت تتمسك برويتها وسياستها التقليدية بأن العرب "لا يفهمون سوى لغة القوة". كما كشف في الكتاب كيف تجسست إسرائيل على القمم العربية، ومنها قمة الدار البيضاء في ١٩٦٥، واستنتجت إسرائيل وقتها أن العرب يتجهون لحرب جديدة رغم عدم جاهزيتهم لها. وأوضح غازيت في هذا السياق أن التسجيلات التي لم يوضح كيف تم الحصول عليها قد أكدت تقديرات إسرائيل بأن الجيش المصري غير جاهز للقتال، لكن غازيت اعترف بأن كل ذلك لم يمكن إسرائيل من توقع التدهور والإنزلاق الذي قاد نحو حرب ١٩٦٧، مدعياً أن أحداً من أطراف الصراع لم يكن معنياً بها. وأضاف "مرّت خمسون عاماً وما زلنا نبحث عن حلّ لنتائج تلك الحرب التي إنتهت بانتصار من شأنه أن يحمل نهاية إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية".

### جنرال إسرائيلي: شبكات التواصل الإجتماعي تحرض على "إسرائيل" وباتت ملهمة للفلسطينيين

قال الجنرال الإسرائيلي موشيه إعاد "إن شبكات التواصل الإجتماعي توصل تحريضها على إسرائيل عبر بثها قيمةً معادية لها، وباتت ملهمة للفلسطينيين". وفي مقال له بصحيفة "إسرائيل اليوم" المقربة من رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، قال: "لم يعد منقذو العمليات الفلسطينية بحاجة إلى تعليمات من أي تنظيم مسلح، بل يتخذ القرار بنفسه، وهو ما يحصل مع آلاف الفتيان الفلسطينيين في شوارع الضفة الغربية وشرقي القدس". وذكر أن ما يقرأه منقذو العمليات على فيسبوك وتويتر "يقنعهم بأن يموتوا شهداء، ومن يقف خلف موجة التحريض التي تعج بها شبكات التواصل هم خبراء فلسطينيون في التكنولوجيا، يبتون أغاني وطنية حماسية، ويبدو أن أئمة المساجد الفلسطينيين باتوا نجوماً حاضرين في المنشورات الفيسبوكية والتيتحررض على طعن اليهود، وآخرون يدلّون الفلسطينيين على الأماكن المفضلة في الجسد حتى تنجح عملياته". وختم بالقول "اليوم والد الفتى الفلسطيني اسمه تويتر، وأمه الجديدة فيسبوك، مما يتطلب من إسرائيل البحث عن آليات ووسائل ردع لمعالجة هذه الظاهرة المقلقة، لأن التساؤل الذي يطرحه الإسرائيليون اليوم حول سبب عدم منع الأهالي الفلسطينيين لأبنائهم من استخدام شبكات التواصل في التحريض على العنف فات أوانه، فموجة العمليات الجارية اليوم منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥، تختلف عن إنتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠، وإنتفاضة الحجارة ١٩٨٧".

### الرياض: المجلس الوزاري الخليجي - التركي يؤكد أهمية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة

شدّد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وتركيا، على ضرورة التوصل إلى إتفاق سلام عادل ودائم وشامل يُفضي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة والمُتماسكة، على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢م.

وأكد البيان الختامي للإجتماع الوزاري المشترك الخامس للحوار الإستراتيجي بين مجلس التعاون وتركيا في مدينة الرياض السعودية، ضرورة الإنسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان والعودة إلى حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م.

وقال البيان: "إن المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي العربية المحتلة غير شرعية بموجب القانون الدولي، وتشكل عقبة أساسية في طريق تحقيق السلام المنشود".

وأكد البيان دعم الوزراء المشاركين للمبادرة الفرنسية، وكافة الجهود الدولية، لتوسيع المشاركة لحلّ القضية الفلسطينية والإسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام، والعمل على إنهاء الإحتلال، وإقامة دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية.

السعودية وإسرائيل: اللوبي السعودي في واشنطن يدعو بلاده إلى التحالف مع "إسرائيل" دعا مؤسس اللوبي السعودي في الولايات المتحدة إلى "تحالف تعاوني" بين الرياض وتل أبيب، بالإستناد إلى "مصالح إقليمية وإقتصادية مشتركة"، مُشيراً إلى أنّ هناك "فرصة تاريخية لعصر جديد من السلام والإزدهار".

فقد كتب سلمان الأنصاري، رئيس لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية – الأميركية التي تمّ إنشاؤها حديثاً في العاصمة واشنطن، في مجلة "ذا هيل" أن إسرائيل في "موقع فريد يسمح لها بمساعدة جارتها في التنمية الإقتصادية في السنوات القادمة"، واعتبر أنّ الحوار السياسي القائم بين الطرفين لا يصبّ فقط في مصلحة البلدين، بل أيضاً في مصلحة الشرق الأوسط وحلفاء السعودية وإسرائيل العالميين أيضاً.

وكتب الأنصاري: "إن إسرائيل هي واحدة من أكثر الدول تطوراً وتقدماً من الناحية التكنولوجية في مجال إستخراج المعادن"، مُضيفاً أنّها "من الدول الرائدة في العالم في صناعة هندسة المياه" – وهما مسألتان ذات أهمية كبرى بالنسبة للمملكة السعودية.

وأكد الأنصاري على أن للبلدين مخاوف أمنية مشتركة، حيث "تواجه كلاهما تهديدات مستمرة من جماعات متطرفة تلقى دعماً مباشراً من إيران، مشيراً إلى أنّ كون إيران عدوّ مشترك لإسرائيل والسعودية، فإنّ ذلك "سيُسرّع كل أنواع التقارب بين الطرفين". ورأى أن بإمكان إسرائيل والسعودية أن يشكّلا "العمودين التوأمين الجديدين للإستقرار في المنطقة"، ومعاً سيكون بإمكانهما تعزيز السلام والتنمية عبر الشرق الأوسط مذكراً أن في السنوات الـ ٧٠ الماضية لم يقدّم أي من الطرفين بتصرّفات إستفزازية تجاه بعضهما البعض.

ولفت إلى أنّه من المهم جداً ملاحظة أنّ "المئات من اليهود القادمين من أنحاء عديدة من العالم يعملون حالياً في المملكة العربية السعودية، ويساهمون في المشاريع المالية ومشاريع الطاقة والبنية التحتية". وحثّ زعماء السعودية وإسرائيل على "عدم سحق الفرصة" في تطوير هذه "الأهداف المتبادلة".

### ملادينوف يحذر من إستمرار حصار قطاع غزة

قال نيكولاي ملادينوف، المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، في مؤتمر صحفي عقده فيمؤسسة بيت الصحافة (غير حكومية)، فيمدينة غزة: "إن الأمم المتحدة ستواصل العمل مع (إسرائيل)، لتخفيف القيود التي تفرضها على قطاع غزة".

وأضاف: "لا يمكن معاقبة سكان قطاع غزة من خلال فرض الحصار عليهم، وتقييد حركتهم وحركة البضائع من وإلى القطاع، خاصة في ظلّ تصاعد التوترات بين الطرفين".

وجدّد تأكيد الأمم المتحدة على دعمها "الكامل"، لرفع الحصار عن قطاع غزة، مع الأخذ بعين الإعتبار المخاوف الأمنية لدى (إسرائيل)، وأكد على أن الأمم المتحدة تعمل جاهدة للحفاظ على الهدنة القائمة بين الفلسطينيين في غزة و(إسرائيل)، مُستبعداً إنهيارها في الفترة المقبلة. واستكمل: "لكن أيضاً البحث عن هدنة

طويلة الأمد، يحتاج إلى هدوء ميداني، ونمو إقتصادي، بالإضافة إلى إستكمال عملية إعادة إعمار المنازل التي دمّرتها الصراعات السابقة". وأضاف: "على قيادة المجموعات المسلحة الفلسطينية أن تتخذ قرارات في هذا الأمر، لضمان مصلحة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي".

وأعرب عن قلقه إزاء تباطؤ عملية إعمار قطاع غزة، بعد ما وصفه بـ "النجاح المبدئي"، الذي توصلت إليه السلطتين الفلسطينية والإسرائيلية، في عملية الإعمار.

وفي سياق آخر، قال إن الأمم المتحدة ستواصل العمل في المهمة السياسية الهادفة لإعادة توحيد الفلسطينيين، من دون ذكر تفاصيل عن هذا العمل.

### عملية القدس.. تطور نوعي

عملية القدس الأخيرة التي نفذها الشهيد مصباح أبو صبيح بعثت رسائل مختلفة في ظروف مغايرة، ما قد يجعل منها نقطة تحوّل في زمن التسويات والصراعات الدائرة في المنطقة.

أولى هذه الرسائل هي أنّ الهبة الشعبية التي إندلعت قبل أكثر من عام، لا تزال حيّة ويمكن أن تتطور من الحجر إلى السكين وعمليات الدهس إلى حمل السلاح، أي تتحوّل إلى إنتفاضة مسلّحة في وجه العربة الصهيونية وإستباحة الأرض والشعب والمقدّسات دون رادع. والرسالة الثانية أن هناك ميلاً عاماً لدى الفلسطينيين للذهاب في هذا الإتجاه، بعد أن أحبطت الآلة القمعية للإحتلال، والرهانات على التسوية السياسية إنتفاضاتهم السلمية قبل أن تتمكّن من تحقيق أهدافها في الحرية والإستقلال، ولعل المباركة الشعبية الواسعة والإحتفاء الفلسطيني بعملية القدس دليلٌ قويٌّ على السير في هذا الإتجاه. أما الرسالة الثالثة فهي موجّهة "للإسرائيليين"، وهي أن الصراع سيبقى قائماً ما دام الإحتلال قائم، ولعلّ أكثر ما يخشاه "الإسرائيليون" هو ذهاب الفلسطينيين إلى حمل السلاح، فإذا كانت عملية فدائية واحدة جعلت "الإسرائيليين" يخشون السير في الشوارع، بحسب صحف الكيان، فما الذي يمكن أن يحدث إذا بدأوا في مواجهة "إنتفاضة مسلّحة". صحيح أن هناك فارقاً كبيراً في موازين القوى، ولكن الإحتلال تعود على التعايش مع عدم وجود كلفة كبيرة، ولا يقوى على تحمّل كلفة باهظة لثمن إحتلاله، فيما يدفع الشعب الفلسطيني الثمن في كل الحالات. بهذا المعنى يمكن النظر إلى عملية القدس على أنها تمثل تطوّراً نوعياً في سياق مقاومة الإحتلال، وعندما يترك الشهيد أبو صبيح وصية من نوع "الأقصى في أعناقكم" فإنّه يلامس العصب الأكثر حساسية لدى الفلسطينيين، وهي للمفارقة، ذات الوصية التي جعلت خيرا في الكيان يطالبون باعتقال كل من يرفع شعار "الأقصى في خطر" باعتباره خطراً على الأمن "الإسرائيلي".

وبهذا المعنى أيضاً يتّضح أنّه لم يعد أمام الفلسطينيين من خيار، لوقف الغطرسة والإستيطان والقمع الصهيوني وتحديّ القوانين الدولية، سوى إعادة الإعتبار للكفاح المسلّح، بعد أن سقطت كل الرهانات على التسوية والمفاوضات، وبعد أن وصلت عنجهية غناة التطرف والإرهاب الصهيوني إلى حدّ الإستثمار في إتفاق أوسلو، والإنتقال من محاولة تحويل السلطة إلى إحدى أذرع الإحتلال عبر التنسيق الأمني، إلى محاولة تصفية السلطة نفسها لاحقاً، بالتزامن مع قرع طبول الحرب في غزة لإعادة إحتلالها وتصفية القضية برمتها. لكن كل هذه المقاربة تشي بإعادة الصراع إلى مربّعه الأول.. شعب يريد إنتزاع حقوقه وحرّيته وإستقلاله في مواجهة إحتلال إستيطاني إجلائي يريد أخذ كل شيء والإستيلاء على كل فلسطين وربما أكثر بالقوة. وبهذا المعنى تظلّ القضية الفلسطينية هي القضية المركزية وهي أمّ القضايا مهما حاولت الرياح العاتية التي تهب على المنطقة دفعها إلى مهاوي النسيان.

بتسليم: يجب إنهاء الإحتلال الإسرائيلي وإحقاق حقوق الفلسطينيين

قال مدير عامّ مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بتسيلم) حجاجي إعاد: "يجب إحقاق حقوق الفلسطينيين، ويجب إنهاء الإحتلال، ويجب على مجلس الأمن أن يتحرّك، والآن هو أوان ذلك".

جاء ذلك في كلمة إعاد التي ألقاها، أمام مجلس الأمن الدولي وعرض فيها صورة الواقع الحالي في المناطق المحتلة، خلال مناقشة خاصّة لموضوع المستعمرات، بمشاركة كافة الدول الـ ١٥ أعضاء مجلس الأمن.

وتابع أنّه وبعد نحو نصف قرن من السيطرة العسكريّة الإسرائيليّة على ملايين البشر ما زال الإحتلال يتعمّق، والمستعمرات، وهي إحدى العوامل الأساسيّة في الإنتهاك اليومي لحقوق الإنسان الفلسطيني، ما زالت تتوسّع. وفي الحالة هذه، يصبح من الباطل إعتبار الإحتلال واقعاً مؤقتاً أو تصوّر إسرائيل بأنّها راغبة في تغيير هذا الواقع في مستقبل ما. وأضاف إعاد: "خمسون عاماً من الإحتلال (المؤقت) هي مدّة طويلة جداً بحيث لن تجدوا ولو شخصاً واحداً على وجه الأرض يقبل مثل هذا التناقض في المصطلحات". وأشار إلى أنّ مسؤوليّة إنهاء الإحتلال وإنتهاكات حقوق الإنسان الناجمة عنه تقع أولاً وقبل كلّ شيء على عاتق إسرائيل، ولكنّ هذا الواقع لن يتغيّر طالما ظلّ المجتمع الدولي واقفاً موقف المتفرّج.

#### السلام الآن تطالب بتدخل مجلس الأمن الدولي لوقف الإستيطان

دعت ممثلة حركة "السلام الآن" لارا فيريدمان، خلال جلسة خاصة لمجلس الأمن الدولي لمناقشة تأثير المستعمرات في الأراضي الفلسطينيّة المحتلة في عملية السلام فيالشرق الأوسط، وأكدت على ضرورة تدخّل مجلس الأمن الدولي لوقف الإستيطان. وقالت إن إستمرار البناء داخل الكتل الإستيطانيّة، بل وبناء مستعمرات جديدة ينال من احتمالات تحقيق السلام. وأضافت بحسب "الإذاعة العبريّة" أنّ الإحتلال يعدّ تهديداً لأمن "إسرائيل" ومجرّد وجودها.

#### القناة الثانية: حرب يومية تجري قبالة سواحل غزة

بنّت القناة التلفزيونيّة العبريّة الثانية، تقريراً مصوّراً لمراسلها العسكري نير دبوري حول ما قال عنها "حرب يومية" تجري يومياً قبالة سواحل قطاع غزّة بين "الإرهابيين والمهربين والصيادين" الفلسطينيين من جهة و"جنود بحريّة الإحتلال" من جهة أخرى، كما قال.

وبحسب التقرير فإن إغلاق الأنفاق بين غزة ومصر جعل من البحر ملاذاً رئيسياً للفلسطينيين ليصبح مسرحاً لعمليات تهريب المواد القتاليّة وغيرها، مُشيراً إلى أنّ البحريّة الإسرائيليّة تخوض معركة من نوع خاص في مواجهة عمليات التهريب عبر البحر؛ وأشار إلى أنّ التهديدات العسكريّة للسفن الحربيّة الإسرائيليّة قبالة غزة تتزايد وأن هناك مخاوف من عمليات تفجيريّة ينفّذها إستشهاديون.

وقال إن حركة حماس تبني قوة بحريّة كبيرة لإستهداف منصات الغاز ومحطّة الطاقة وخط أنابيب النفط، وأنها ستعمل على الوصول إليها عبر قوآت الكوماندوز البحري التابعة لها والتي تزداد قوّة ويزداد عدد عناصرها.

وقال ضابط في البحريّة الإسرائيليّة للقناة أنّه يتم من خلال البحر تهريب كل شيء إلى قطاع غزة، مشيراً إلى أنّه يتم تهريب أسلحة ومخدّرات ودخان وأيّ شيء يمكن نقله للقطاع. وأضاف إلى أنّهم يبذلون جهداً إستخباراتياً مكثفاً لمنع عمليات التهريب، وأنّه تجري مطاردات بشكل شبه يومي؛ موضحاً أنّه تمّ في الفترة الأخيرة إحباط عملية تهريب مواد تستخدم في تصنيع صواريخ من قبل حماس وتعمل تلك المواد على تحسين قدرة تلك الصواريخ.

القدس: إزدياد المستوطنين بـ ٧٠% في سلوان خلال سبع سنوات  
 أظهرت معطيات نشرتها منظمتا "عير عميم" و"سلام الآن" الإسرائيليتين المناهضتين للإحتلال والإستيطان، أنّ عدد المستوطنين بالأحياء الفلسطينية في القدس المحتلة إزداد بنسبة ٤٠% خلال السبع سنوات الأخيرة، أي منذ العام ٢٠٠٩، عندما عاد بنيامين نتنياهو إلى رئاسة الحكومة الإسرائيلية. وحسب المعطيات، فإن عدد المستوطنين في محيط البلدة القديمة في القدس المحتلة إزداد بنسبة ٧٠% وتضاعف عدد الوحدات السكنية فيها المخصصة للمستوطنين اليهود؛ كذلك إزداد عدد المستوطنين في البور الإستهيطانية في قلب الأحياء الفلسطينية في القدس بنسبة ٣٠%. وقال التقرير إنه حتى العام ٢٠٠٩ تواجد ١٠٢ بؤرة إستهيطانية سكنها نحو ٢٠٠٠ مستوطن، ومنذئذ أضيف إليها ٤٠ بؤرة جديدة يسكنها ٧٧٨ مستوطناً. ولفتت المعطيات إلى أن سلطات الإحتلال أخلت ٦٨ عائلة فلسطينية من بيوتها، بينها ٦٠ عائلة من حيي الشيخ جراح وسلوان وثمانية عائلات من الحي الإسلامي في البلدة القديمة. وجرى إخلاء ٥٥ عائلة فلسطينية، من هذه العائلات، في السنتين الأخيرتين. وأكّد التقرير أن هناك ٣٠٠ عائلة فلسطينية أخرى مهددة بالإخلاء أو بهدم منازلها القائمة في القدس المحتلة.

#### فلسطيني الداخل: المعركة من أجل البقاء لم تنته والترحيل لم يغادر أحلام الصهيونية

قال رئيس لجنة المتابعة العليا لفلسطيني ٤٨ محمد بركة بمناسبة عام على إستلامه رئاستها، أنّه بدأ من تحت الصفر وهو يحتاج لعامين حتى تصبح لجنة المتابعة مؤسسة. وأضاف أن المتابعة منذ عام قطعت شوطاً مهماً في مفهوم نظام عمل المؤسسات ونشاط هيئاتها والتخطيط للمستقبل، وردّاً على سؤال حول ما إذا كانت "المتابعة العليا" قيادة وطنية موحدة أم خيمة جامعة للتنسيق، أشار إلى وجود مساحات كبيرة من الإختلافات بين مركباتها. وتابع "ألّمس تعاوناً نزيهاً من قِبَل كل الأحزاب العربية. الإحتجاج السياسي صحيح لكن لا يجوز أن يكون سلوكنا.. سلوك إستدرار الشفقة والصراخ. علينا أن نبني ما يقود للأمام. وإذا أردنا للمتابعة أن تكون جامعة فعليها أن تتسع لكل مركباتها المختلفة". وتابع "اهمية المتابعة تكمن في أنّها خيمة أو طاولة مُشتركة وهذا مهم ولا أريد تحميلها ما يكسر ها. نريدها لجنة منتخبين لا لجنة منتخبة لأسباب كثيرة سياسية وإقتصادية وتقنية".

وشدّد بركة على أنّ معركة البقاء لم تُحسم، لافتاً إلى أنّه أخطأ حينما قال مرّة غداة يوم الأرض الأوّل إن المعركة على البقاء قد حُسمت، موضحاً أن الصهيونية لم تسترح وحربها على البقاء السياسي على الأقل مستمرة. ودلّل على مقولته بالتذكير بوثيقة كينغ وتقرير لجنة لبيد اللتين صدرتا عن إسرائيل قبل سنوات والمخفي أعظم. وتابع بركة "مخطط الترانسفير بمفهومه الحزبي والسياسي لم يغادر أحلام الصهيونية بعد".

#### الأردن: الإتفاقية مع نوبل إنيرجي توفر سنوياً ١٠٠ مليون دولار

أكّد وزير الطاقة والثروة المعدنية الدكتور إبراهيم سيف ومدير عام شركة الكهرباء الوطنية عبد الفتاح الدرادكة أن إتفاقية إستيراد الغاز الطبيعي من شركة نوبل إنيرجي الأمريكية بأسعار النفط الحالية توقّر نحو ١٠٠ مليون دولار سنوياً، وعند سعر ١٠٠ دولار للبرميل سيكون التوقّر نحو ٦٠٠ مليون دولار سنوياً. وكشف أنّ فتح أسواق تصديرية مع الضفّة الغربية كان من ضمن الملقّات التي تمّ التطرّق لها خلال مباحثات إتفاقية الغاز مع الجانب الإسرائيلي، لما توقّره من إمكانيات في ظلّ الظروف الإقليمية غير المواتية، مبيّناً أنّ هذا الموضوع خارج نطاق الإتفاقية من النواحي التعاقدية، وسوف تقوم الجهات الأردنية ذات العلاقة بمتابعة هذا الموضوع.

وبين أنه في حال انخفاض سعر خام برنت عن ٤٧ دولارا للبرميل فإن شركة الكهرباء الوطنية سوف تحقق خسائر ضئيلة، مستدركا أن شركة الكهرباء الوطنية ستحقق وفراً كبيراً يزداد تدريجياً مع إزدياد سعر خام برنت عن ٤٧ دولارا للبرميل.

والمح إلى أن الشرط الجزائي على البائع والمشتري في الإتفاقية متوازن، وأن مسؤولية بناء أنبوب الغاز الواصل من نقطة تجميع الغاز داخل إسرائيل إلى الحدود الأردنية وبكلفة تتراوح بين (٧٠ - ١٠٠) مليون دولار سوف تتحملها شركة نوبل إنرجي، وقد كان هذا إحدى النقاط التي أصرت عليها شركة الكهرباء الوطنية خلال المفاوضات مع شركة نوبل، وذلك لحصر مسؤولية شركة الكهرباء الوطنية داخل الأراضي الأردنية.

ومن جهة أخرى شارك أكثر من ألف شخص في تظاهرة وسط عمان احتجاجاً على إتفاق أبرم أخيراً سيتزوّد الأردن بموجبه غازاً طبيعياً من إسرائيل، رافضين "غاز العدو". وانطلقت التظاهرة تحت عنوان "يوم الغضب الشعبي في مواجهة صفقة العار" من أمام المسجد الحسيني الكبير وسط عمان عقب صلاة الجمعة. وشهدت عمان في الأسابيع الثلاثة الماضية تظاهرات مشابهة رفضاً لإتفاق أعلن نهاية أيلول (سبتمبر) الماضي للتزوّد بالغاز الطبيعي من حقل "ليفياثان".

#### جبروزاليم بوست : لقاءات سرية بين السعودية و"إسرائيل" منذ ٢٠١٤

أكدت صحيفة "جبروزاليم بوست" الإسرائيلية أن ممثلين عن السعودية وإسرائيل بدأوا، منذ بداية العام ٢٠١٤، لقاءات سرية لبحث القضايا الإستراتيجية وأهمها عدوهما المشترك إيران. وتناولت الصحيفة، في مقال إفتتاحي، العلاقات الإسرائيلية-السعودية معتبرة أنه مع "تعاطف نفوذ طهران في المنطقة، بدأت تل أبيب والرياض تعاونهما الإستراتيجي، والذي كانت أولى بوادره ما كشفته إحدى وثائق "ويكيليكس" المؤرخة في ١٩ آذار ٢٠٠٩، عن أن نائب المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية آنذاك يعقوب هداس إعتبر أن السعودية ترى في إسرائيل شريكاً في المساعي الهادفة إلى وقف برنامج إيران النووي، وأن دول الخليج تؤمن بالدور الذي تلعبه إسرائيل في هذا الإطار نظراً لعلاقتها الوطيدة بالولايات المتحدة، ولاعتقادهم بأنه يمكنهم الإعتماد على تل أبيب ضدّ إيران". وتطرقت الصحيفة إلى الأنباء التي صدرت في العام ٢٠١٣ عن وجود "خطة طوارئ سرية ستسمح السعودية، بموجبها، للطيران الإسرائيلي باستخدام أجوائها لمهاجمة إيران"، ولأجل هذه الغاية عقد ممثلون إسرائيليون وسعوديون سلسلة لقاءات سرية منذ بداية العام ٢٠١٤، لبحث التحرك ضدّ "العدو المشترك أي إيران".

وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل وافقت في حزيران الماضي، على إتفاق يُعطي السعودية القدرة على السيطرة على مدخل خليج عقبة وميناء إيلات، وذلك بعدما تنازلت مصر عن جزيرتي صنافير وتيران إلى الجانب السعودي برضا إسرائيلي وأميركي. واعتبرت أن رفع الحظر السعودي عن صحيفة "جبروزاليم بوست" على الإنترنت، مؤشر جديد على تطوّر العلاقات السعودية-الإسرائيلية، موضحة أن عشرات آلاف السعوديين زاروا موقع الصحيفة خلال الأشهر الأخيرة.

#### الإستيغان يحول الضفة إلى دولة الكانتونات الفلسطينية المحتلة!

لم تكثف إسرائيل، التي علقت تعاونها مع منظمة "اليونيسكو" بعد قرار المنظمة الدولية بأن لا علاقة ولا رابط تاريخياً أو ثقافياً لليهود بمدينة القدس والمسجد الأقصى، بما احتلته منذ العام ١٩٤٨، بل هي تستمر في نهش أراضي الضفة الغربية، لتقيم بوراً إستيطانية توسّعت بها للدرجة التي تكاد تجعل من المدن الفلسطينية الرئيسية السبع فيها، بمثابة "كانتونات" منعزلة بعضها عن بعض.

بناء المستوطنات يواجهه بغضب كبير في الساحة الرسمية والدولية، ولكن من دون أي نتائج ملموسة على أرض الواقع، بل تكتفي الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة، باستنكارات تلو الأخرى، وتقول إن الإستيطان يُشكّل عائقاً أمام حلّ الدولتين، ويُعدّ حاجزاً أمام الدولة الفلسطينية الموعودة. ويقول أستاذ القانون الدولي في الجامعات الفلسطينية حنا عيسى إن "إسرائيل تسعى لتحقيق السيادة الإدارية، وليس الوطنية، للفلسطينيين، فنريد أن تُقسّم المدن إلى كانتونات لِتُفتت الدولة المُتفق عليها في أوسلو ١٩٩٣". وأنّ السيادة الإدارية تتمثل بوجود السلطة الوطنية وممارسة أعمالها في المناطق المصنّفة "أ" والتي من المفروض أن تُقام عليها الدولة الموعودة، وتتجاهل السيادة الوطنية في وحدة الأراض والشعب. وبحسب "هيئة مقاومة الإستيطان"، فإنه من إجمالي مساحة الضّقة المقدّرة بنحو ٥,٨٦٠ كيلومتراً مربعاً، مُقام عليها ٥٠٥ مستوطنات مختلفة المساحة، وقرابة ٩٣ مستوطنة في القدس، بتعدادٍ سكاني يفوق المليون مستوطن.

وبالإجمال، بلَغ عدد المستوطنات في الضّقة ١٥٩، والبؤر الإستيطانية ١١٩، والمواقع العسكرية ٩٣، والمباني المستولى عليها في القدس ٩٣. كما وصل عدد البؤر الإستيطانية في القدس إلى ٢٦، والخليل ٢١، وبيت لحم ١٥، ورام الله ٣٠، ونابلس ١١، وسلفيت ١٥، وقلقيلية ٨، وطولكرم ٣، وجنين ٦، وأريحا ١٦، وطوباس ٨.

#### ديختر: "إسرائيل" تخشى أنفاق حماس وتتهب لمواجهتها

قال رئيس لجنة الخارجية والأمن في كنيست العدو، آفي ديختر، إن إسرائيل تبذل جهوداً على كل المستويات حتى لا تصيبها مفاجأة من أنفاق حركة حماس، وذلك عبر التطوير التقني والموازنات المالية وطرق القتال وجمع المعلومات للنجاح في التعامل مع هذا التهديد الأمني. وأضاف بأن حماس تستثمر المزيد من جهودها البشرية والمالية والتسليحية في الأنفاق، مشيراً إلى أن نصف البضائع التي تدخل القطاع تجد طريقها إلى الأنفاق؛ وفي غزة اليوم أكثر من ألف شاب ينزلون إلى الأنفاق لأنهم يعرفون أنهم في المواجهة القادمة سيحتاجون إليها، فالأنفاق تمنحهم إمكانية تغيير وجه المعركة من خلال إرسال عدّة خلايا مسلحة إلى داخل الحدود. وأكد أن "إسرائيل تجد نفسها اليوم بمواجهة حماس في وضع يختلف عما كان عليه عشية نهاية حرب الجرف الصامد ٢٠١٤، وقناعتي بأن الجيش لديه القدرة التطويرية التي ستحوّل الأنفاق في غزة إلى مقابر لعناصر حماس، إن فكرت الحركة باستغلالها لتنفيذ هجمات مُعادية ضد إسرائيل".

#### معاريف: الهجمات الفلسطينية باتت عادة يومية

تطرّق خبير أمني إسرائيلي في صحيفة معاريف إلى العديد من الأسئلة الإسرائيلية المفتوحة المتعلقة بظاهرة العمليات الفلسطينية، وأشار يوسي ميلمان إلى أنها أصبحت جزءاً من حياة الإسرائيليين اليومية، كما أنه ليس هناك ما يؤشّر إلى تغيير في نسقتها. وأوضح أن موجة العمليات الفلسطينية نجحت حتى الآن في قتل ٤٣ إسرائيلياً و ٢٤٠ ضحية فلسطينية، وقد باتت جزءاً أساسياً من حياة الإسرائيليين اليومية، عبر استخدام مُنفذ العمليات للعديد من أسلحة السكاكين والسيارات والسلاح الناري. وأشار إلى ما سماها المحاولات الكبيرة التي تبذلها حركة حماس لإشعال الوضع في الضّقة الغربية، والدعوة لتنفيذ هجمات مسلحة والتخطيط لها رغم التنسيق الأمني القائم بين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية والفلسطينية.

وأكد الخبير الأمني الإسرائيلي أن الجيش والشبابك عثرا في الأونة الأخيرة على العشرات من المخارط التي تصنع السلاح المحلي، إضافةً إلى توفر عشرات الآلاف من البنادق والأسلحة في المناطق الفلسطينية على حدّ قوله.



مقبول: المؤتمر العام السابع لحركة فتح في تشرين الثاني  
قال أمين سرّ المجلس الثوري لحركة "فتح" أمين مقبول، إن المؤتمر العام السابع للحركة سيُعقد في نهاية  
شهر نوفمبر القادم، وأنّ اللجنة المكلفة للتحضير للمؤتمر تعمل بشكلٍ متواصل لإنهاء الإستعدادات لعقد  
المؤتمر.

و"من المتوقع أن يُعقد المؤتمر في مدينة رام الله، بمشاركة ١٣٠٠ من أبناء الحركة من الضفّة الغربيّة  
وقطاع غزّة ومن مختلف الأقاليم في الدول العربيّة وأوروبا".  
وعن الإشكاليات التي تواجه عمل اللجنة التحضيرية، أوضح أن عضويّة المؤتمر ومن يحق له التصويت تبقى  
ضمن أبرز الإشكاليات، مُعرباً عن أمله بأن يتمكن كافة الأعضاء من المشاركة في المؤتمر.

تقارير العدو: المقاومة بغزة قامت بإجراء تجربة لصاروخ بعيد المدى  
ذكرت تقارير إسرائيلية أنّ عناصر من كتائب القسام، أجروا تجربة لإطلاق صاروخ "بعيد المدى" في  
اتّجاه البحر من جهة قطاع غزّة. وأوضحت التقارير أنّ أصوات انفجارات الصاروخ سُمعت في القطاع وفي  
البلدات الإسرائيلية المحيطة به.

وتنقّد المقاومة بين الحين والآخر تجارب صاروخية تجاه البحر، في إطار تطوير قدراتها الصاروخية.  
وتملك المقاومة صواريخ من صنّع محلي، استخدمتها في ضرب مناطق في وسط إسرائيل خلال الحرب  
الأخيرة على قطاع غزّة صيف عام ٢٠١٤. وتأتي هذه التجارب في إطار إستعدادات المقاومة لأيّ مواجهة  
مستقبلية مع إسرائيل.

إسرائيل لم تعد تحتفل فئات الديمقراطية الذي تعطيه للمواطن العربي  
بعد تكرار الهجمات السياسيّة والقضائيّة والمخابراتية والإعلاميّة على النوّاب العرب في الكنيست  
(البرلمان الإسرائيلي)، وعلى أحزابهم الوطنيّة يسود شعور لديهم بأن من يحكم إسرائيل اليوم هم أولئك القادة  
الذين لم يعودوا يحتملون وجود الفئات المُتبقّي من النظام الديمقراطي تجاه المواطنين العرب، ويحاولون  
تصفيته.

ويقول النائب أيمن عودة رئيس "القائمة المشتركة": "إن جوهر سياسة اليمين الحاكم هو نزع شرعيّة  
المواطنين العرب وقيادتهم السياسيّة كي لا يؤثروا في الحياة السياسيّة في البلاد؛ إنهم لا يطبقون رؤية العرب  
يطلقون خطاباً سياسياً مقنعاً للمواطنين اليهود لأنهم لا يريدون أن يكون هناك قاسم مشترك للعرب واليهود في  
معالجة قضايا الدولة الحيويّة والجوهريّة، مثل قضية السلام والمساواة والديمقراطيّة؛ لذلك نراهم يديرون علينا  
حرباً شعواء وهستيريّة؛ ولا يخجل رئيس الحكومة من أن يُدير هذه المعركة ضدنا بنفسه".

ويقول النائب أحمد الطيبي رئيس "الحركة العربيّة للتغيير": "إن تصرّفات بنيامين نتنياهو تشير إلى عقليّة  
إجراميّة تجاه المواطنين العرب وقيادتهم؛ فتحريضه دموي وممارساته تعسفيّة وخطئه السياسيّة مدمّرة؛ ولكن  
يغيظه أنّنا لا نرضخ لسياسته وإرهابه فيحاول ضععة مكانتنا القانونيّة".

معاريف: الديموغرافيا تؤرق "إسرائيل"

قال الخبير العسكري الإسرائيلي في صحيفة "معاريف" ألون بن دافيد إن المعطيات الرقمية الفلسطينية تشير قلق الإسرائيليين، لأن عدد سكان قطاع غزة تجاوز حاجز المليونين، وهم ينضمون إلى ٢,٩ مليون فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية، وهناك ١,٧٨٦ مليون عربي يعيشون داخل الكيان. واعتبر أن ذلك يعني أن إسرائيل تواجه ٦,٦٨ ملايين فلسطيني يعيشون بين الأردن والبحر المتوسط، مقابل ٦,٤١٩ ملايين يهودي يعيشون في إسرائيل، وهو ما يعني وجود أغلبية عربية، وهذه الأرقام يجب أن تشكل قلقاً على مستقبل إسرائيل كدولة يهودية.

### التطبيع: إدانة للقاء جمع شخصيات دينية فلسطينية مع شخصيات دينية إسرائيلية

أدانت اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها PNC بشدة اللقاء التطبيعي الذي جمع شخصيات دينية فلسطينية مع شخصيات دينية إسرائيلية وبمباركة حكومة الاحتلال، وطالبت الفلسطينيين في كل مكان التصدي بشكل سلمي وحازم لمسلسل التطبيع الرسمي والاقتصادي والشبابي والبيئي وغيره. وقالت اللجنة "نحن هنا نستند لمفهوم التطبيع ومعايير المقرة في الإجماع في المؤتمر الوطني الأول لحركة المقاطعة عام ٢٠٠٧ الذي شارك فيه كل الطيف السياسي والنقابي والأهلي والشعبي الفلسطيني".

وجمع لقاء التطبيع الأخير بين رئيس كيان العدو رؤوفين ريفلين وشخصيات دينية من مستعمرات الاحتلال في الضفة الغربية ومستشار رئيس السلطة الفلسطينية للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، ونائب وزير الأوقاف والشؤون الدينية في السلطة خميس عبدة، وأمين عام "المجلس الأعلى للقضاء الشرعي" القاضي جاد الجعبري، وزياد درويش عضو اللجنة الفلسطينية للتواصل مع المجتمع الإسرائيلي المنبثقة عن منظمة التحرير من جهة أخرى. وهدف اللقاء إلى فهم كل "طرف" لوجهة نظر "الطرف الآخر" حول "الصراع".

وذكرت اللجنة فيموقفها أن ما يسمّى بـ"اللجنة التواصل مع المجتمع الإسرائيلي" المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية، التي تولي عناية خاصة للقاءات مع الأحزاب الصهيونية هي أداة تطبيع رسمي، ودعت إلى حثها على الفور لأنها تتناقض مع قرارات المجلس المركزي، ولن يوقف التطبيع سوى تضافر الجهود والضغط الشعبية بمشاركة جميع القوى الغيورة على مسيرتنا الوطنية نحو العودة وتقرير المصير والتحرر الوطني.

### الأسرى : وقفة فلسطينية تطالب بإطلاق سراح سبعة آلاف أسير في معتقلات الاحتلال

طالبت وقفة فلسطينية تضامنية مع الأسرى في سجون الاحتلال، "بإطلاق سراح زهاء ٧ آلاف أسير فلسطيني، منهم ٤٧٠ أسيراً محكومين بالمؤبد إما لمرة واحدة، أو لعدة مرات". ورفع المتظاهرون أمام مقرّ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في مدينة غزة، صوراً لمعتقلين في سجون الاحتلال، ولافتات تُندد "بالجرائم الإسرائيلية ضدّهم"، و"بصمت المجتمع الدولي"، مرددين هتافات تطالب "بالإفراج عنهم".

ودعا أهالي المعتقلين، عبر وقفهم الاحتجاجية، إلى "تحرك دولي عاجل لوقف الانتهاكات الإسرائيلية المُرْتكبة بحقّ الأسرى داخل سجون الاحتلال". وطلبوا "مؤسسات حقوق الإنسان، ومنظمة الصليب الأحمر الدولية، بالنظر في قضية الأسرى وإنصافهم، والضغط على سلطات الاحتلال لجهة تحسين ظروف حياتهم داخل معتقلاتهم".

وقالت وحدة الدراسات في مركز أسرى فلسطين، إن سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" لا تزال تعتقل ٥٧ أسيراً محرراً، بينهم أسيرة واحدة، من الذين أطلق سراحهم ضمن صفقة تبادل الأسرى "وفاء الأحرار" المعروفة إعلامياً باسم "صفقة شاليط"، والتي تمت في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١١.

تل أبيب: الروابط العسكرية والأمنية مع مصر تجاوزت بمراحل ما كانت عليه أثناء حكم مبارك تناول كبير معلقى الشؤون الأمنية في صحيفة "معاريف" العبرية يوسي ميلمان، المعروف بصلاته الوطيدة جداً مع المؤسسة الأمنية في تل أبيب، الواقع المخيف الذي تعيشه إسرائيل في هذه الأيام. وقال لم تكن العلاقات الأمنية بين مصر وإسرائيل يوماً أفضل ممّا هي عليه اليوم، وهي تركز على مصالح متشابهة وعلى رأسها محاربة الإرهاب المتمثل في ولاية سيناء، وهو فرع تنظيم "داعش" في شبه جزيرة سيناء، الذي تقول تل أبيب إنه لا يُشكّل عليها أيّ خطر الآن، ولكنها تُضيف في الوقت نفسه، أنّ هذا التنظيم سيُوجّه سلاحه عاجلاً أمّ آجلاً، نحو إسرائيل عبر جنوب الدولة العبرية، على حدّ قوله.

وتابع قائلاً: في إسرائيل تُعرّف العلاقات مع القاهرة على أنّها تحالف إستراتيجي، وهي تأتي من حيث أهميتها للمصالح الأمنية القومية في المرتبة الثانية مباشرة بعد العلاقات الإسرائيلية الأمريكية الحميمة. وأوضح أنّ معاهدة السلام بين البلدين، تُعتبر جزءاً أساسياً من الأمن القومي الإسرائيلي.

ومن هذه الناحية، تابع، يُعدّ الرئيس عبد الفتاح السيسي حليفاً مهماً، فمنذ أن جاء إلى السلطة، ارتقت الروابط العسكرية والأمنية بين البلدين، والتي تقوم على أساس من الإنطباعات والمصالح المشتركة، لتصل إلى مستويات رفيعة تجاوزت بمراحل ما كانت عليه أثناء حكم حسني مبارك؛ كما شدّد، نقلاً عن مصادره، على أنّ الحكومتين تعتبران حركة حماس في قطاع غزة عدواً مشتركاً.

وأوضح ميلمان، "تخضع غزة للحصار المصريّ أكثر ممّا تخضع للحصار الإسرائيليّ، ومصر هي التي ترفض استخدام مينائها في مدينة العريش شمال سيناء لإيصال البضائع والتجارة إلى غزة، ما يُبقي على ميناء أسدود الإسرائيليّ البوابة الرئيسة لنقل البضائع إلى غزة".

### مصر تحاول فرض مصالحة داخلية على فتح عبر مؤتمر العين السخنة

أنهت الندوة التي نظّمها "المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط" أعمالها بالخروج بالعديد من التوصيات التي تخصّ مستقبل القضية الفلسطينية، حيث ناقشت "سبل دفع وتطوير وإستشراف القضية الفلسطينية"، في الوقت الذي أكّدت فيه حركة "فتح" في تصريح سابق لـ "عربي ٢١" أنّ توصيات الندوة "لن تُغيّر شيئاً".

وأوصت الندوة التي تسبّبت "بزوبعة فتحاوية داخلية"، بضرورة إعادة القضية الفلسطينية إلى "صدارة الأولويات العربية"، بعد تراجعها إثر الإضطرابات التي حصلت في الإقليم، وتراجع الدعم العربي.

كما دعت الندوة التي نُظمت تحت عنوان: "مصر والقضية الفلسطينية"، إلى "تعزيز الوحدة الوطنية وإتمام المصالحة بين الفلسطينيين، وإنهاء الإنقسام بما يضمن إستكمال مشروع التحرّر الوطني، وإقامة الفلسطينيين لدولتهم المستقلة وعاصمتها القدس"، مطالبةً "بدعم القيادة السياسية للشعب الفلسطيني في خطواتها الدبلوماسية والدولية".

وأشارت الندوة إلى "ضرورة حلّ أزمة معبر رفح؛ بما يضمن الحفاظ على الأمن القومي المصري والحياة الإنسانية لسكان قطاع غزة"، لافتةً إلى أهمية "إستمرار الحوار والتعاون بين الشعبين المصري والفلسطيني؛ عبر المؤتمرات وورش العمل المتخصصة وتوسيع دائرة المشاركة، وذلك في أقرب فرصة ممكنة".

وشدد المتحاورون في الندوة على تمسّكهم "بالشرعية الفلسطينية، ممثلةً بمنظمة التحرير الفلسطينية رئيساً، ولجنة تنفيذية ومجلس وطني لضمان إستمرار الإستقرار الوطني، وإستكمال مسيرة عودة الأراضي المحتلة لإقامة الدولة الفلسطينية"، موضحين في توصيات اليوم الأول على أن مصر ستبقى صاحبة "الدور المركزي" في تحقيق الوحدة الفلسطينية ودعم المفاوضات الفلسطينية.

وافتتحت الندوة أعمالها أمس الأحد، بمشاركة أكثر من ١٠٠ شخصية فلسطينية أغلبها من قطاع غزة، وتشتمل على وزراء سابقين، وممثلين عن مؤسسات حقوقية، وكتاب، وأكاديميين، وسياسيين، وصحافيين، وقيادات فتحاوية مقربة من القيادي المفصول من حركة "فتح"، محمد دحلان. وكانت حركة "فتح"، قد هاجمت المؤتمر، ما أثار جدلاً واسعاً في الساحة الفلسطينية بشكل عام؛ وفي الساحة الفتحاوية بشكل خاص، ما أدى لإعادة المشاكل الداخلية الفتحاوية على الساحة مجدداً، في ظل رفض رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، المصالحة مع القيادي المفصول محمد دحلان. وقالت مصادر فلسطينية أن الهدف من هذا المؤتمر هو "فرض المخبرات المصرية، والتي تشرف عليه، مصالحة إجبارية على رئيس السلطة محمود عباس، مع القيادي المفصول من فتح محمد دحلان". وأشارت إلى أن "الرئيس عباس، الذي يرفض المصالحة مع دحلان، قرأ السيناريو الذي يُراد منه المؤتمر، وأوعز لحركته رفضه، لأن توصياته ستتضمن إجراء مصالحة داخلية للحركة".

القيادي في حركة "فتح"، إبراهيم أبو النجا، قال إن حركته قاطعت هذا المؤتمر، نافياً أن يكون قد وجّه لفتح دعوة رسمية لحضوره. وشدد على أن الحركة "لا تشكك في دور مصر في القضية الفلسطينية، ونحن لسنا ضد أحد، ولكن زمن الوصاية قد انتهى والقضية الفلسطينية لها أصحابها"، وأضاف "أما أن للعالم أن يفهم بأن الشعب الفلسطيني له قيادة، وهي من يقرر ماذا يريد وماذا لا يريد؟!، ونرفض أن نكون ضيوفاً أو شهود زور".

#### فتح: مؤتمر المركز القومي مرفوض وما ينتج عنه باطل وغير شرعي

قال المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي، إن أي لقاءات أو مؤتمرات يُراد منها مناقشة القضية الفلسطينية و"إعادة بناء حركة فتح" يجب أن يتم الترتيب لها مع المؤسسات الرسمية للشعب الفلسطيني والمتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح، وإن أي مناقشة تهدف "لإعادة بناء حركة فتح" يجب أن تمر عبر قيادة الحركة وأطرها الرسمية فقط.

وأضاف: "إننا في حركة فتح لم نخول أحد بالحديث نيابة عننا، الأمر الذي نرفضه تماماً، وما يحاول أن يقوم به المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط أمر مرفوض، وتدخل في شؤوننا الداخلية، وما ينتج عنه باطل وغير شرعي". وأضاف بأن التحالف والتعاون الوثيق بين حركة حماس ومحمد دحلان هو تحالف مشبوه، ومن شأنه أن يعمق الانقسام والشرخ في الساحة الفلسطينية وهو خدمة مجانية للإحتلال.

#### أربعة اتجاهات لإختيار الرئيس الفلسطيني القادم

الخيار الأول يعتمد على التنسيق بين دولة مصر العربية ودولة الإمارات، ودورهما الضابط في الرباعية العربية، والذي يُرجح شخصية محمد دحلان أو شخصية مقربة منه ليكون رئيساً، وهذا الخيار يعتمد على منظومة علاقات محلية وعربية وإقليمية، وهو جزء من الحالة العربية العامة، والممزقة بين ربيع عربي وقط سياسي، ولا جديد في هذا الخيار الذي سيجرص على منع المقاومة المسلحة للإحتلال الإسرائيلي، وسيواصل التنسيق الأمني، ولكنه يرفض أن تبقى الساحة السياسية الفلسطينية راکدة كما هي اليوم، وسيقوم بحراك سياسي على أكثر من جبهة، بما فيها المصالحة، وسيجهد في الوصول إلى حل سياسي مع إسرائيل وفق مبادرة السلام العربية المعدلة.

الخيار الثاني ويمثل وجه نظر إسرائيل، ويقوم هذا الخيار على ترك الأمور في الساحة الفلسطينية مع الرئيس الحالي تسير حتى حافة الهاوية، قبل إحتوائها وتوجيهها بالشكل المناسب لدولة إسرائيل، ويعتمد هذا الخيار على تفكيك السلطة الفلسطينية في المرحلة القادمة، مع الحرص على عدم وجود قيادة مركزية للشعب الفلسطيني، مع تعمد تقسيم الضفة الغربية إلى مناطق ممزقة، وولاءات تتنافس فيما بينها على الزعامة المحلية

والوهمية، والتي تستمد وجودها من إسرائيل، وتتساوى مع أطماع إسرائيل السياسية بضمّ منطقة "ج" من الضفّة الغربيّة، لتركز جهودها في السيطرة على سكان مدن الضفّة الغربيّة، وتحقيق المكاسب الماديّة، وهذا الخيار سيحارب المقاومة بشكل أشرس من الراهن، وسيحرص على تصفية القضية الفلسطينيّة.

الخيار الثالث يستند إلى القانون الفلسطيني الذي يكلف رئيس المجلس التشريعي بالرئاسة الإنتقاليّة، على أن تجرى الإنتخابات الرئاسيّة بعد ذلك، وهذا الخيار غير مضمون النتائج، وقد يأتي بحركة حماس لتتصدّر المشهد السياسي الفلسطيني، ليكون الإنقلاب في السياسة الفلسطينيّة، والتحوّلات العميقة في بنية المجتمع الفلسطيني الذي سيدعم المقاومة طريقاً لتحرير فلسطين، وسيقيم سدّاً منيعاً في وجه أيّ حلول مرحليّة، وهذا الخيار لا يُعجب الكثير من الدول العربيّة، ولا ترضى عنه إسرائيل وأمريكا، ويتوقّف نجاح هذا الخيار على الشعب الفلسطيني الذي مازال محاصراً بالمؤامرة، وتلتفت حول عنقه أطماع الكثيرين.

الخيار الرابع هو خيار الرئيس وأعضاء اللجنة المركزيّة لحركة فتح، ويعتمد على سحب البساط من تحت أقدام التّدخلات العربيّة الداعمة لدحلان من جهة، وسحب البساط من تحت أقدام حركة حماس التي تطالب بتطبيق القانون من جهة أخرى، ولا يتحقّق ذلك إلا من خلال عقد المؤتمر السابع لحركة فتح، وبشكل سريع، مع إختيار نائب للرئيس يتصدّى مع قرار المحكمة الدستوريّة لكل مفاجئة تحلّ بالرئيس، لتعقد بعد ذلك جلسة للمجلس الوطني، يتمّ فيها تجديد الشرعيّة لقيادة المنظّمة، وهذا الخيار يحرص على تحنيط الحالة السياسيّة الفلسطينيّة الراهنة إلى عدّة سنوات قادمة، بما في ذلك مواصلة التنسيق الأمني، والشجب اللفظي للإستيغان، مع الإنشغال بالمفاوضات الوهميّة التي فضلتها "كلينتون" على حالة الجمود السياسي.

تتصارع تلك الخيارات الأربعة مع الزمن، وتتناحر فيما بينها، وتشتبك من خلف الكواليس بتحالفات ولقاءات ومؤتمرات وندوات وتقديرات لا تتوقّف على الساحة الفلسطينيّة وحدها، بل تتعدّها إلى أكثر من إتجاه، بما في ذلك إسرائيل التي لا يشغلها كثيراً المشهد الفلسطيني الممدّد على مشرحة الخلافات، وإنما يشغلها الطريقة الأنسب لضمّ الضفّة الغربيّة .

### الفلسطينيون غاضبون من تقارب الأردن وإسرائيل

في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات الفلسطينيّة -الإسرائيليّة قطيعة سياسيّة، عقب توقّف المفاوضات بينهما في نيسان/إبريل من عام ٢٠١٤، تتسارع خطوات الأردن بتقاربه نحو إسرائيل، وهو ما اتّضح في محطات عدّة متلاحقة.

وكانت آخر بوابات التقارب الأردني - الإسرائيلي، ما كشفه أفرام هراره المستشرق الإسرائيلي بصحيفة إسرائيل اليوم، عن طلب الأردن مساعدات أمنية وسياسيّة من إسرائيل، التي تُبدي دعمها للملك الأردني عبد الله الثاني، ممّا يشير إلى أنّ علاقات الجانبين تمرّ بأفضل حالاتها.

كما أعلنت إسرائيل أنّها تدرس احتمال تشغيل المزيد من العمّال الأردنيين في فنادق البحر الميت، حيث تسمح لـ ١٥٠٠ منهم حالياً بالعمل في إيلات، وهي مدينة إسرائيلية على ساحل خليج العقبة في البحر الأحمر.

وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر، وقّع الجانبان إتفاقيّة شراء الأردن للغاز الإسرائيلي، وهي تنصّ على شرائه ٤٥ مليار متر مكعب من الغاز طيلة ١٥ عاماً بقيمة ١٠ مليارات دولار. وقد أكّدت صحيفة يديعوت أحرونوت أن بعثة عسكريّة من ١٢ جنرالاً أردنياً متقاعداً قاموا بزيارة سريّة لإسرائيل يوم ٢١ أيلول استمرت ثلاثة أيّام، التقوا خلالها بمسؤولين إسرائيليين كبار وضباط رفيعين في جيش الاحتلال، في حين لم تذكر الصحيفة الإسرائيليّة أسماء الضباط الأردنيين الذين زاروا إسرائيل، لكنها أشارت إلى أنّ السفير الأردني في تل أبيب وليد عبيدات، خطّط للزيارة، وأشرف عليها.

وفي ٢٣ آب/أغسطس، أبلغ الأردن إسرائيل عن تسرب نفط خام من خط أنابيب، قبالة ميناء العقبة، قرب منتجع إيلات الإسرائيلي، لتقديم المساعدة الإسرائيلية للقيام بعملية تنظيف للأجواء، وإحتواء آثار التسرب، من خلال عناصر ومعدات إسرائيلية.

وفي هذا السياق، قال نائب عميد كلية التجارة في الجامعة الإسلامية بغزة خليل النمروطي: "إن تصدير الغاز الإسرائيلي إلى الأردن يساهم في زيادة صادرات إسرائيل الخارجية ونموها الإقتصادي، ويحوّلها إلى مصدر للطاقة، بعد أن كانت تستورده، ممّا سيزيد شهيتها على سحب الغاز قبالة شواطئ غزة، وهذا على حساب الفلسطينيين".

وسبق للبرلمان الأردني "السابق" إصدار قانون صندوق الإستثمار الأردني في حزيران ٢٠١٦ بمنح المستثمر الإسرائيلي "حق الإستملاك داخل الأردن". وكشف وزير فلسطيني سابق متابع للعلاقات الأردنية - الفلسطينية، أخفى هويته، لـ "المونيتور" أن "تقارب إسرائيل والأردن، لا سيما إتفاقيّة الغاز، يعود بعض أسبابه إلى أطماع إقتصادية لمسؤولين ورجال أعمال أردنيين، لديهم نفوذ على صنّاع القرار السياسي في المملكة، إلى جانب عدم إهتمام عمّان بغضب قد يصدر عن السلطة الفلسطينية، فعلاقتهم ليست في أحسن أحوالها، وآخر لقاء لعباس بالملك عبد الله في حزيران، لم يكن ودياً كثيراً".

وفيما يتقارب الأردن مع إسرائيل، فإنّ علاقاته مع الفلسطينيين تشهد فتوراً واضحاً، خصوصاً بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والملك الأردني عبد الله الثاني لأسباب عدّة، أهمّها الدور الأردني في البحث عن خليفة مرتقب لعباس واتّهام السلطة الفلسطينية للأردن بتوقيع إتفاق مع إسرائيل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ حول تركيب كاميرات مراقبة في الحرم القدسي من دون التشاور معها، لمنع الإحتكاك بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

### اليونسكو تعتمد بشكل نهائي قراراً يعدّ "الأقصى" "تراثاً إسلامياً خالصاً"

ذكرت وكالة الأناضول للأنباء من باريس، أن "منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة" (اليونسكو)، تبنت اليوم الثلاثاء، قراراً تقدّمت به فلسطين ودول عربية أخرى ينفي وجود علاقة بين اليهودية والمسجد الأقصى.

وجاء إعتقاد القرار بشكل نهائي إثر مصادقة المجلس التنفيذي لـ "اليونسكو"، الذي يضمّ ٥٨ عضواً، عليه بعد إعتماده، من قبل اللجنة الإدارية في المنظمة ذاتها. ولم يُعرف حتى الآن عدد الدول التي صوتت على القرار، وتلك التي صوتت ضده أو امتنعت أو غابت عن التصويت. القرار، الذي يتضمّن ١٦ بنداً، أكّد أن المسجد الأقصى "من المقدّسات الإسلامية الخالصة"، وأنّه لا علاقة لليهود به.

وأشار مراراً إلى المسجد الأقصى باسمه الإسلامي فقط "الحرم القدسي الشريف"، فيما لم يستخدم على الإطلاق المسمّى اليهودي له "جبل الهيكل". كما أكّد أن "حائط البراق" (الذي يسمّيه اليهود بـ "حائط المبكى") هو "جزء لا يتجزأ" من المسجد الأقصى، رافضاً الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب بحقه. ويدين القرار "الإنتهاكات الإسرائيلية" في المسجد الأقصى، ويطلب إسرائيل كقوة محتلّة بإعادة الأوضاع في الأقصى لما كانت عليه قبل شهر/أيلول عام ٢٠٠٠، إذ كانت حينها دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية صاحبة السيادة الكاملة على المسجد.

وكانت لجنة الشؤون الخارجية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، قد صادقت على مشروع قرار ينفي وجود إرتباط ديني لليهود بالمسجد الأقصى وحائط البراق، وأيضاً على تأكيد أنّ الحرم الإبراهيمي في الخليل جنوبي الضفة الغربية، ومسجد بلال بن رباح في بيت لحم بالضفة الغربية هما لفلسطين.

وصوتت ٢٤ دولة لصالح القرار المقدم للجنة الشؤون الخارجية فيالمنظمة، مقابل ٦ دول فقط عارضته، و٢٦ دولة إمتنعت عن التصويت وتغيّب ممثلو دولتين خلال الإجتماع المُنعقد في مقرّ "اليونسكو" في العاصمة الفرنسية باريس.

وانتقد القرار طريقة إدارة إسرائيل الأماكن الدينيّة في القدس، مُشيراً إلى أنّ القدس تعدّ مدينة مقدّسة للمسلمين والمسيحيين واليهود. ولفت القرار بشكلٍ خاص إلى صلة الإسلام بالمسجد الأقصى، فيما لم يتضمّن ذكر إدّعاءات إسرائيل حول علاقة اليهوديّة بالأقصى.

واستنكر مشروع القرار أيضاً بشدّة الإقتحام المتواصل للمسجد الأقصى، من قبل "متطرّف في اليمين الإسرائيلي والقوّات النظاميّة الإسرائيليّة"، كما طالب القرار بإرسال لجنة تحقيق حول المساس بالإرث الحضاري بمدينة القدس، وإذا ثبت ذلك فسيعتبر جريمة وفقاً للقانون الدولي الإنساني.

وتمّ تقديم مشروع القرار من قبل الجزائر، ومصر، ولبنان، والمغرب، وعمان، وقطر، والسودان؛ وصوت لصالح القرار إلى جانب فلسطين، البرازيل والصين ومصر وجنوب أفريقيا، وبنغلادش، وفيتنام، وروسيا، وإيران، ولبنان، وماليزيا، والمغرب، وموريشيوس والمكسيك وموزمبيق ونيكاراغوا ونيجيريا وعمان وباكستان وقطر وجمهورية الدومينيكان، والسنغال، والسودان. وانتقلت فرنسا وبضغوط إسرائيلية من مؤيد للقرار في المرّة الأولى إلى مُمتنع، إلى جانب السويد وسلوفينيا والهند والأرجنتين والتوغو. ولم يصوّت لصالح القرار أي من الدول الأوروبيّة. وصوت ضدّ القرار الولايات المتحدة وبريطانيا ولاتفيا وهولندا واستونيا وألمانيا.

#### نتيهاه: مسرح العبث بـ"اليونسكو" مستمر ويقلل من الشرعية القليلة التي بقيت لديها

قال رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، معقّباً على قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، أنّ القرار "يقلل من الشرعية القليلة التي بقيت لمنظمة اليونسكو"، معتبراً أنّه "مهزلة، حيث تستمر مسرحيّة الهراء في اليونسكو" ووصفه بالسخيف، وأضاف: "اليوم اتّخذت هذه المؤسسة قراراً هزلياً آخر يقول لشعب إسرائيل أنّه لا علاقة له بجبل الهيكل (المسجد الأقصى) والكوتيل (حائط البراق)، هذا لا يهمّ لأنهم لا يقرؤون التوراة".

وتابع نتنياهو: "القول أنّه لا علاقة بين إسرائيل وجبل الهيكل والحائط الغربي، مثل القول أنّه لا علاقة بين الصين وجدار الصين العظيم أو أنّه لا علاقة بين مصر والأهرام". وشنّ هجوماً حاداً على اليونسكو، واصفاً ما جرى "بمسرح العبث المستمر"، وواصفاً القرار بـ"الهلوسة"، مضيفاً "بهذا القرار العبثي، فقد اليونسكو الشرعية القليلة التي تبقت له، وأنا أوّمن أن التاريخ أقوى، والحقيقة ستنتصر".

#### أبو ردينة: قرار اليونسكو رسالة للولايات المتحدة و"إسرائيل"

قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، أنّ القرارات الدوليّة المستمرّة ضدّ الإحتلال وسياساته ومن ضمنها قرار منظمة "اليونسكو" الأخير بشأن القدس والمسجد الأقصى، تشكّل رسالة واضحة من قبل المجتمع الدولي بأنّه لا يوافق على السياسة التي تحمي الإحتلال وتساهم بخلق الفوضى وعدم الإستقرار. وأضاف بأنّ هذا القرار يؤكّد ضرورة أن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بمراجعة سياساتها الخاطئة المتمثّلة بتشجيع إسرائيل على الإستمرار باحتلالها للأراضي الفلسطينية. والقرار رسالة هامّة لـ"إسرائيل" بضرورة إنهاء إحتلالها، والإعتراف بالدولة الفلسطينيّة وعاصمتها القدس الشرقيّة بمقدّساتها المسيحيّة والإسلاميّة، وإنهاء سياستها التي لا تسهم سوى في إستمرار أجواء ومناخات سلبية انعكست على المنطقة، وهي مرفوضة من قبل المجتمع الدولي.

وقال الناطق باسم حركة فتح أسامه القواسمي: "إن الأهمية الأولى لهذا القرار تكمن في مضمونه، والذي ينفي بصراحة مُطلقة أية علاقة تاريخية لليهود في القدس بأكملها، وفي المسجد الأقصى على وجه الخصوص، وينفي قطعياً الرواية الإسرائيلية المزعومة، فيما تكمن أهميته الثانية في توقيتها، خاصةً في ظل ارتفاع وتيرة التهويد والإقتحامات للمسجد الأقصى وباحاته وعمليات الإعتداءات والهدم والتهويد المستمرة".

### الإدارة الأمريكية تنتقد هجوم نتياهو على "بتسيلم" ومنظمة أخرى

وجّهت الإدارة الأمريكية، إنتقاداً لاذعاً لهجوم رئيس حكومة العدوينيامين نتياهو، الذي شنّه على منظمتي "بتسيلم" (المركز الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة) و"أصدقاء السلام الآن" في الولايات المتحدة، على خلفية إشتراكهما في جلسة مجلس الأمن الدولي التي ناقشت الإستيطان في الأراضي المحتلة. وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، جون كيري، لصحيفة "هآرتس" إن إدارة بلاده تقدّر المعلومات التي تنشرها المنظمتين حول الأوضاع في الضفة الغربية، وأكد بأن الولايات المتحدة تعتقد أن على الحكومات أن تدافع عن حرية التعبير وأن تخلق أجواء "تستطيع فيها كافة الأصوات أن تُسمع". وكان نتياهو وصف المنظمة بـ"المهلوسة والزائلة، التي انضمت إلى الجوقة المناهضة لإسرائيل".

### عريقات يُطالب عدداً من الحكومات بعدم حضور مؤتمر "توحيد القدس"

طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، بالنيابة عن دولة فلسطين، عدداً من حكومات وبرلمانات ينوي أعضاؤها المشاركة في مؤتمر "إحياء الذكرى الخمسين لتحرير وتوحيد القدس" وزيارة مستعمرات إسرائيلية غير قانونية، بتذكير الأعضاء بمواقف حكوماتهم فيما يتعلق بالمستعمرات الإسرائيلية غير القانونية في فلسطين المحتلة، ووضع القدس، والتزامها بعدم الإعراف بالسيادة الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية، وأن تخشى العواقب التي ستضرب بسببها من هذه الزيارة. وقال في رسائل وجهها إلى هذه الحكومات وبرلماناتها لمنع هذه الزيارة بما فيها الإتحاد الأوروبي، وإيطاليا، وهولندا، والدنمارك، وإسبانيا، وسويسرا، واليونان، والبرتغال، والبرازيل، والأرجواي، وتشيلي، وجمهورية سلوفاكيا، وفنلندا، وليتوانيا، وكوستاريكا، ومالوي، وجنوب أفريقيا، عن الرفض الفلسطيني لهذه الزيارة من قبل أعضاء البرلمانات المذكورة إلى المستعمرات الإسرائيلية غير القانونية في دولة فلسطين المحتلة، وذلك لحضور مؤتمر تنظّمه "مؤسسة حلفاء إسرائيل" بالتنسيق مع حكومة الإحتلال.

### الحمد لله: التنمية الفلسطينية المستدامة مستحيلة في ظل الإحتلال وغياب الدعم الدولي

قال رئيس وزراء حكومة السلطة الفلسطينية، رامي الحمد الله، إن التنمية المستدامة في ظل الإحتلال "مستحيلة". وشدد الحمد الله على أن أي إنجازات لحكومته "لن تكتمل أو تحقق أهدافها إلا بتدخل فاعل من المجتمع الدولي لإلزام إسرائيل بتنفيذ الإستحقاقات المطلوبة منها". وذكر الحمد الله، خلال كلمة له يوم الثلاثاء في جامعة بيرزيت في المؤتمر الدولي حول فاعلية الحكومة تحت الإحتلال، بأن الإحتلال يمنع التنمية والإستثمار والبناء في مناطق "ج".

وتابع: "سلطات الإحتلال هدمت منذ مطلع العام الجاري (٢٠١٦) أكثر من ٩٦٠ منشأة فلسطينية؛ حوالي ٦٨% منها ممولة من المجتمع الدولي نفسه".

أبو عبيدة: العدو سيدفع الثمن مرغماً في أي صفقة وسنفاجئ العالم



أكد أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتاب القسام، علناً العدو سيدفع الثمن مرغماً في أي صفقة تبادل جديدة، وسيتفاجأ العالم وأسرانا وشعبنا حينما يأتي الوقت المناسب لنكشف كامل الحقائق التي تدخرها المقاومة من أجل حرية الأسرى.

وقال أبو عبيدة في كلمة مقتضبة له بمناسبة الذكرى الخامسة لصفقة وفاء الأحرار: "العدو يتهرّب من دفع الإستحقاقات لصفقة جديدة، ويحاول نشر الأكاذيب ويضللّ جمهوره بدعاوى ساقطة وهذا عهدنا به"، مُضيفاً أن هذا السلوك لن يغيّر من واقع الأمر شيئاً ولن يفعه هذا التهرّب، طال الزمان أم قصر وإن عامل الزمن لن يكون أبداً في صالح العدو إن هو توهم ذلك.

وتابع قائلاً: "كنا قد وعدنا أسرانا قبل صفقة وفاء الأحرار بأننا سنبقى الأوفياء لهم وسننزع قيدهم، وأوفينا بعهدنا وصدقنا وعدنا بعون الله، واليوم نؤكد لأسرانا بكافة أطيافهم بأن الثمن سيدفعه العدو شاء أم أبى وسيأتي مرغماً وستعم الفرحة ربوع فلسطين بإذن الله تعالى".

وشدّد على أن ذكرى صفقة وفاء الأحرار أمجاد وإنجازات لن تبقى يتيمّة وسيجدّها الحاضر والمستقبل بسواعد الرجال وزنود الأبطال بإذن الله تعالى.

وأضاف "نبارك لأسرانا الذين أكرمهم الله بالحرية في صفقة وفاء الأحرار، نبارك لهم هذا العرس الوطني الكبير الذي يتجدّد مع كل ذكرى للبطولة والإنصار ونهتئهم بتحريرهم وخروجهم إلى النور وإلى أحضان شعبهم، ليعودوا جزءاً من النسيج المقاوم في كل أماكن تواجدهم".

#### غزة:الملتقى العلمائي الدولي الثاني يدعو الى قيام العلماء بواجبهم ودورهم في قيادة الأمة

أوصى مؤتمر لعلماء فلسطين بضرورة أن ينهض علماء الأمة ليقوموا بدورهم الريادي في قيادة الأمة وليبيّنوا حكم حصار المسلم لأخيه المسلم؛ جاء ذلك خلال المؤتمر الذي نظّمته رابطة علماء فلسطين والإتحاد العالمي لعلماء المسلمين الملتقى العلمائي الدولي الثاني (حصار غزة والدور المطلوب) وذلك يوم الثلاثاء، وسط مشاركة مجموعة من أبرز العلماء في فلسطين والعالم العربي والإسلامي، وبحضور أعضاء رابطة علماء فلسطين، وأساتذة جامعات، وعدد من النواب في المجلس التشريعي، وعدد من رجال الإصلاح.

وأكد المؤتمر على ضرورة أن تكون هناك برامج إعلامية علمانية دائمة من جميع الفضائيات، ومواقع الدعوة والإذاعات لبيان الجريمة التي تمارس على قطاع غزة وحصار المسلمين فيه.

وأوصى المؤتمر بضرورة أن يوضح علماء الأمة أنه لا يجوز ترك المسلمين في غزّة لقمة سائغة لعدوّهم الذي ينفرد بهم ليفعل بهم ما يشاء من حصار وتعذيب ومنع لمقومات الحياة الإنسانية. وأشار المؤتمر إلى أهمية العمل على توحيد كل الجهود للخروج بتفاصيل مهمة تبين أضرار الحصار والتطبيع وخفائاه، مما يلتبس على الكثيرين، وغرس التوحيد وعقيدة الصفاء والنقاء، المبنية على الولاء والبراء بالمفهوم الصحيح، فإن هذا الأمر وحده يكفي لهدم التطبيع وأثاره على الفرد المسلم. ودعا المؤتمر إلى التمسك بحق العودة، باعتباره حقاً ثابتاً لا يسقط بالتقادم، ولا يملك أحد حقّ التنازل عنه، ودعم صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، باعتبارها تشكّل خط الدفاع الأول عن الأمة المستهدفة.

#### مجلس الأمن:ممثلو أكثر من ٤٤ دولة يهاجمون الإستيطان الإسرائيلي

وجّه ممثلو أكثر من ٤٤ دولة إنتقادات للإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال جلسة إحاطة عقدها مجلس الأمن الدولي،ومن بين هذه الدول من تحدّث نيابة عن عشرات الدول، إذ تحدّث مندوب فنزويلا نيابة عن حركة عدم الإنحياز التي تضمّ نحو ١٢٠ دولة، والكويت التي تحدّثت نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي التي تضم ٥٧ دولة.

وقال مجلس الأمن في تلخيصه الجلسة: "وصف معظم المتحدّثين إستمرار النشاط الإستيطاني الإسرائيلي بأنه عقبة رئيسة أمام السلام، ودعوا إلى إنهاء النشاط الإستيطاني، وحثّت الوفود أيضاً على التخفيف من إغلاق قطاع غزة، جنباً إلى جنب مع زيادة المساعدات لإعادة الإعمار في القطاع، ووضع حدّ لهدم المساكن في الضفّة الغربيّة". وأضاف: "اعتبر ممثل إسرائيل أن التركيز على الإستيطان يأتي في إطار ما أسماه القذف ضد إسرائيل، كما هو الحال في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة".

### العربي الجديد: دحلان يخطط لشق صفوف الفلسطينيين في الخارج بدعم مصري

يحاول القيادي المفصول من حركة "فتح" محمد دحلان، سحب البساط من تحت أقدام الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بحسب مصادر من الحركة، مستغلاً الدعم المقدم من بعض الأطراف الإقليمية وعلى رأسها مصر والإمارات. دحلان الذي تربطه علاقات قويّة بالرئيس المصري الحالي عبد الفتاح السيسي، وجهاز الإستخبارات المصريّة، بدأ بشكلٍ مكثّف في محاولات إستقطاب شباب الجاليات الفلسطينية وخصوصاً في مصر، تحديداً طلاب الجامعات، سواء من أبناء حركة "فتح" أو غيرهم. وحصل القيادي المفصول من "فتح" على ضوء أخضر من الإستخبارات المصريّة لممارسة رجاله في القاهرة أنشطتهم بشكلٍ طبيعي وموسّع، بهدف إستمالة أبناء الجالية الفلسطينية وإغرائهم بالأموال والمنح المالية.

وكشفت مصادر في "فتح"، أن دحلان من خلال رجاله المورّعين على البلدان العربيّة تحديداً، يسعى لاستقطاب، بشكلٍ خاص، الشباب الذين يدرسون في الجامعات، عبر إغرائهم بالأموال والمنح الدراسيّة. وأضافت أن بعض شباب الجالية الفلسطينية في مصر أبلغوا قيادات في الحركة وذويهم حول محاولات إستمالتهم في تأييد دحلان مقابل المنح ودعم مالي وتحمل جزء من نفقات الإقامة. ولقنت إلى أنّه على الرغم من حظر النشاط السياسي بمختلف أشكاله للطلاب المغتربين وبالأخص الفلسطينيين، إلا أنّه يُسمح للموالين لدحلان بالأمر بشكلٍ غير مستتر. وأوضحت أن هذه المحاولات لم تقتصر على مصر فقط ولكن امتدّت إلى دول عربيّة أخرى، إلا أن أساس التحركات القاهرة، باعتبارها الدولة الفاعلة في القضية الفلسطينية.

وفي السياق، كشفت مصادر خاصّة أن مقرّبين من دحلان عقدوا إجتماعاً مع قيادات في الإستخبارات العامّة المصريّة، قبل إنطلاق مؤتمر "مصر والقضية الفلسطينية"، تحت غطاء مركز بحثي تابع للإستخبارات العامّة المصريّة، واستمرّ الإجتماع لوضع ساعات في العاصمة المصريّة القاهرة، لبحث عمليّة المصالحة الفلسطينية، وذلك على هامش المؤتمر الذي ينظمه المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، التابع للإستخبارات المصريّة.

### تل أبيب: آلاف اليهوديات والفلسطينيات يتظاهرن ضد ننتياهو ويطالبنه بالسلام

اختتمت أمام مقرّ رئيس حكومة العدو بنيامين ننتياهو في القدس الغربيّة مسيرة نسائيّة كبيرة أطلقت فيها نحو ٢٠ ألف امرأة شعارات تطالب حكومته بالسلام.

وكانت هذه المسيرة التي أطلق عليها اسم "مسيرة الأمل" قد إنطلقت من رأس الناقورة على الحدود اللبنانيّة، وامتدّت طيلة ١٤ يوماً على طول البلاد وعرضها بمشاركة حشد كبير من النساء اليهوديات والعربيّات من مختلف أنحاء البلاد بما في ذلك نحو ألف سيدة من الضفّة الغربيّة، وقد طرحن مطلباً أساسياً من ننتياهو هو "السعي الجاد إلى إيجاد إتفاق سياسي مع الفلسطينيين". لكن حرّاس رئيس الحكومة قاموا بنشر ستار ضخّم غطّى مجال الرؤية عن مقر مكتبه للتشويش على هذه المسيرة، وبادرت إلى المظاهرة حركة "نساء يصنعن السلام" التي تأسّست في ٢٠١٤ بعد عملية "الجرف الصامد" وهي الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

### الأهرام المصرية تدعو عباس للمصالحة الفتاوية أولاً

دعت صحيفة "الأهرام" المصرية الرسمية السلطة الفلسطينية أن ترعي حواراً وطنياً في أقرب وقت لتحقيق المصالحات المطلوبة بين جميع الأطراف الفلسطينية، والوصول إلى وحدة الموقف الفلسطيني. وأكدت "الأهرام"، الصحيفة المصرية شبه الرسمية، في افتتاحية لها، أن المشكلة الأبرز في الساحة الفلسطينية ليست هي جمود عملية السلام بسبب التعتت الإسرائيلي وإنما هي الإنقسامات الفلسطينية. وأكدت الصحيفة أن مسؤولية المصالحة تقع على السلطة، وقالت: "السلطة لا تمثل فصيلاً معيناً ولا جناحاً في فصيل، وإنما تمثل كل الفلسطينيين، ومن هذا المنطلق عليها أن ترعي حواراً وطنياً في أقرب وقت لتحقيق المصالحات المطلوبة بين جميع الأطراف الفلسطينية، والوصول إلى وحدة الموقف الفلسطيني، فهذه هي السبل الأساسية لمواجهة التعتت الإسرائيلي وإزالة الجمود الذي يعترى جهود إستئناف عملية السلام". وتأتي افتتاحية "الأهرام"، بعد أيام من إختتام مؤتمر أقالمه "المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط"، في مدينة "عين السخنة" المصرية، بمشاركة عدد من الفاعلين الفلسطينيين المقربين من القيادي السابق في حركة "فتح" محمد دحلان.

وقد اعتبر الدبلوماسي المصري السابق الدكتور عبد الله الأشعل، في حديث مع "قدس برس"، أن افتتاحية الأهرام تمثل رسالة واضحة للرئيس محمود عباس بأن رهان القاهرة في المرحلة المقبلة هو على النائب محمد دحلان، وأنه لا مناص من إجراء المصالحة معه. وأضاف: "هذه الإفتتاحية هي جزء من الضغط على السلطة الفلسطينية وعلى الرئيس محمود عباس للقبول بمحمد دحلان، باعتباره هو رجل المرحلة المقبلة". وحسب الأشعل، "فإن هذا الضغط يتم بتنسيق مصري - إسرائيلي".

### إسرائيل: الوجود العسكري الروسي في المتوسط وسورية يثير القلق

شرعت إسرائيل في التلمل من الوجود العسكري الروسي في سوريا والبحر المتوسط وصارت تتحدّث عن أخطاره؛ وعن أن الوجود الروسي يُعزّز أساساً من قوّة النظام السوري وإيران و "حزب الله"، فإن القلق صار يتزايد من أثر هذا الوجود على هامش حركة الطيران الإسرائيلي. ويرى عسكريون أن وجود حامله الطائرات الروسية، الأدميرال "كوزنتسوف"، ونشر بطاريات صواريخ أرض جو من طرازي "إس ٣٠٠" و "إس ٤٠٠" يخلق في المنطقة نظاماً إقليمياً جديداً. ويؤدي ضباط كبار تقديرهم بأن وجود حامله الطائرات الروسية كجزء من أسطول بحري كبير متوجّه إلى المنطقة، سيفرض قيوداً على النشاطات السريّة والعننيّة الإسرائيليّة ضدّ كل من سوريا ولبنان.

من جانبه، رأى المُعلّق العسكري في "هآرتس" عاموس هارثيل أن ما كشفت عنه خريطة نشرتها صحيفة "واشنطن بوست"، أخيراً، حول إستكمال تعزيزها لدفاعاتها الجويّة بمنظومات "إس ٣٠٠" و "إس ٤٠٠"، يعني أن منظوماتها تُغطّي أجواء لبنان وجزءاً كبيراً من الأراضي التركيّة والأردن وشرق حوض المتوسط إلى ما وراء قبرص وصولاً إلى النقب الشمالي في فلسطين المحتلة. وحسب الخريطة، فإن الطائرة الإسرائيليّة لا يُمكنها الإقلاع من موقع "تل نوف" بالقرب من "رحوبوت" من دون أن تلاحظها الرادارات الروسيّة. لقد قيّد الروس، من دون جهد تقريباً، سلاح الجو الأقوى في الشرق الأوسط. وهذا التقييد ليس عسكرياً فقط، بل سياسي أيضاً.

### معاريف: إسرائيل تسعى لشراء ثلاث غوّاصات "دولفين"

كشفت صحيفة معاريف أنّ كيان الإحتلال يسعى إلى شراء ثلاث غوّاصات متطوّرة من ألمانيا بإمكانها حمل رؤوس نوويّة، وذلك بسعر إجمالي يبلغ ملياراً و ٣٠٠ مليون دولار.

وتتضمّن الصّفقة، التي وصفتها "معاريف" بـ "السريّة"، شراء ثلاث غواصات من طراز "دولفين"، لاستبدال الأسطول القديم لجيش الإحتلال، الذي يتضمّن غواصات من الطراز نفسه بدأ بتشغيلها في عام ١٩٩٩. وذكرت الصحيفة أنّ السفير الإسرائيلي يعقوب هداس سيوقع مع ممثل كبير للحكومة الألمانية في ٧ تشرين الثاني على مذكرة تفاهم للشراء "ما لم تواجههم أي مشكلة في اللحظة الأخيرة". وفي الوقت الذي رفضت فيه وزارة الدفاع الإسرائيلية التعليق على معلومات "الصحيفة"، أكّد المتحدث باسم الحكومة الألمانية جورج ستيتير، لوكالة "فرانس برس"، أنّ "إسرائيل تدرس شراء غواصات جديدة لتحل محلّ أسطولها الحالي بحلول عام ٢٠٢٧". وأضاف "تجري مباحثات على مستويات مختلفة بشأن المساعدات الماليّة الألمانيّة لصفقة الشراء".

يدلين: يجب أن تكون "إسرائيل" في حالة جاهزية دائمة أمام حزب الله وحماس  
استمرار تطبيق نظرية الردع التي تعتمد عليها إستراتيجية إسرائيل العسكرية، خاصة على الجبهتين الشمالية والجنوبية، يتطلّب الإستعداد لمواجهة أيّ تصعيد عسكري على إحدى الجبهتين أو كليهما. ورغم عدم وجود رغبة من كل الأطراف في إندلاع موجة قتاليّة جديدة، ترى دراسة إسرائيلية حديثة أن الموقف الميداني في إسرائيل أو لبنان أو غزة قد يتدهور بصورة غير مرغوب فيها. ووجّهت الدراسة جملة توصيات لدوائر صنع القرار في إسرائيل لفرض مزيد من الأمن حول حدودها. وتفيد الدراسة، التي نشرها معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، بأنّ عدداً من التطوّرات العسكريّة الميدانيّة التي شهدتها الجبهتان في الأسابيع الأخيرة تعيد إلى الأذهان ضرورة أن تكون إسرائيل في حالة جاهزية دائمة أمام حزب الله في لبنان، وحماس في غزة. ويؤكد الرئيس السابق لجهاز الإستخبارات العسكريّة الإسرائيليّة الجنرال عاموس يدلين في الدراسة أن الوضع الأمني على الجبهة الجنوبية مع غزة أقلّ استقراراً ممّا هو عليه الحال في نظيرتها الشماليّة مع لبنان، في ظلّ وجود مواضع إحتكاك دائمة ومتعدّدة بين إسرائيل والجهات الفلسطينيّة.

ويوضح يدلين أن أوجه الشبه عديدة بين كلتا الجبهتين، لبنان وغزة. ففيهما توجد منظمات مسلّحة لها بنية تحتيّة سياسيّة، كما أنّ العدوين في الجبهتين ليسا معنيين حالياً بالدخول في مواجهة قتاليّة مع إسرائيل التي استطاعت إيجاد حالة من الردع القوي أثناء جولات القتال السابقة، وتمّ تحقيق ذلك بدفع أثمان باهظة من المنظّمين والسكّان المدنيين.

أما بالنسبة لحزب الله فيقول يدلين، "إنّه في ظلّ تورّطه بالحرب الدائرة في سوريا فقد تسبب له ذلك بفقدان الكثير من الخسائر البشريّة وبأزمة إقتصاديّة، مما يجعل من المستبعد أن تكون لديه رغبة في فتح جبهة عسكريّة ثانية".

وفيما يتعلّق بحماس، يقول يدلين إنها منشغلة بملفات داخليّة، بينها إعادة إعمار غزّة، والخشية من تراجع شعبيّتها في القطاع، وهي ذات المشكلة التي تواجه حركة فتح بالضفّة الغربيّة. كما تواجه حماس أزمة عميقة مع مصر، حيث يرى الرئيس عبد الفتاح السيسي في الحركة وجماعة الإخوان المسلمين تهديداً وجودياً، وقد نجحت السلطات المصريّة في إستهداف منظومة الأنفاق التي تستخدمها حماس لتهرب الأسلحة من سيناء.

أوتشا: إستشهاد مواطنين وإصابة ١١٥ واعتقال ٣٠٠ خلال أسبوعين

قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا" في تقرير "حماية المدنيين" الذي يغطّي الفترة بين ٤ و ١٧ تشرين الأول الجاري: "إن قوّة الإحتلال قتلت مواطناً يبلغ من العمر ٤٠ عاماً في مدينة القدس المحتلّة، بدعوى تنفيذ عملية إطلاق نار، وشاباً آخر يبلغ من العمر ٢٠ عاماً، خلال مواجهات في سياق

عملية تفتيش وإعتقال ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، حيث تركت الشاب ينزف لأكثر من ساعتين قبل السماح لفريق طبي بعلاجه، لكنه استشهد بعد ذلك بوقتٍ قليلٍ".

وأشار نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ستيفين أوبراين، إلى أنّه يشعر بالقلق إزاء ردّ الفعل على الهجمات المزعومة "والتي أثار الكثير منها مزاعم بالإستخدام المفرط للقوة".

وبين التقرير أن مواطناً يبلغ من العمر ٢٦ عاماً أصيب نتيجة طعنه والإعتداء عليه بالضرب على يد إسرائيلي في القدس الغربية، وأنه منذ مطلع العام الجاري، استشهد ٦٨ مواطناً، بينهم ٢٠ طفلاً، بذريعة تنفيذهم عمليات مزعومة.

ولفت التقرير إلى أن سلطات الإحتلال هدمت ٧٠ مبنى في ٩ تجمّعات فلسطينية بالمنطقة (ج) بذريعة عدم حصولها على تراخيص إسرائيلية للبناء، ما أدّى إلى تهجير ٩١ شخصاً، بينهم ٤٠ طفلاً، وتضررت مصادر كسب الرزق لـ ٨٨ شخصاً آخر.

ونوّه التقرير إلى أنّه فيما يتعلّق باعتداءات لمستوطنين، أتلّف مستوطنون نحو ٥٠ شجرة زيتون لمواطنين من الساوية جنوب نابلس، وكفر قدوم شرق قلقيلية، كما تعرّضت ثلاث سيارات لأضرار بعد رشقها بالحجارة على يد مستوطنين في ثلاثة حوادث منفصلة في محافظات بيت لحم والقدس ونابلس. وقال: "تدهورت ظروف تزويد الكهرباء في قطاع غزة ما أدّى إلى زيادة فترات إنقطاع الكهرباء إلى ١٨-٢٠ ساعة يومياً في عدّة مناسبات خلال الفترة التي شملها التقرير، وذلك نتيجة نقص الوقود، بسبب الإغلاق المتكرر للمعابر خلال الأعياد اليهودية".

### صحيفة ديفنس نيوز: تركيا تطور منظومة دباباتها بمساعدة "إسرائيل"

أفادت صحيفة "Defense news" الأسبوعية والمتخصّصة بالمراكز الدفاعية العسكرية أن تركيا تتّجه لتحديث أكثر من ٣٠٠ دبابة أمريكية من طراز "M60" خلال الفترة القادمة بالتعاون مع إسرائيل، و ١٠٠ دبابة من نوع "Leopard 2" مع ألمانيا.

وأوضحت الصحيفة في خبرها، أن هذا التعاون العسكري في تطوير نظام الدبابات القديمة يعتبر الأول من نوعه، منذ تجميد العلاقات الدبلوماسية عام ٢٠١٠، وبأنّه من المتوقّع أن يتمّ تبادل السفراء بين البلدين خلال أيام قليلة. وقالت بأنّ الدبابات المذكورة تمّ تحديثها سابقاً بشكلٍ مشتركٍ بين تركيا وإسرائيل، في تسعينيات القرن الماضي، حيث قامتا بتطوير أنظمة "البرج" والمعروفة بـ "SABRA" في دبابة "M60" الأمريكية. وأشارت إلى أنّ تكلفة تطوير الدبابة الواحدة يصل إلى ٣ ملايين دولار أمريكي، بتكلفة إجمالية قد تصل إلى مليار دولار.

### ترامب يدعو جمهوره لعقد إجتماع شعبي قرب المسجد الأقصى

دعا مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب جمهوره في إسرائيل إلى إجتماع شعبي سيقمه الأسبوع المقبل على مقربة من المسجد الأقصى المبارك، وذلك إحتجاجاً على قرار مجلس اليونيسكو الذي اعتبر الحرم القدسي مكاناً مقدساً للمسلمين.

وقد نُشر إعلان الدعوة في إسرائيل باسم المقرّ الرئيسي لحملة ترامب في تل أبيب، وتضمّن تأكيداً على أن ترامب ونائبه مايك فانس سيلقيان خطابين عبر بثّ مباشر خلال المهرجان ليعربا عن تأييدهما للقدس في أعقاب قرار اليونيسكو. ومن المتوقّع أن يتمّ تنظيم المهرجان تحت شعار "ندعم القدس" في البلدة القديمة بعد عيد العرش اليهودي الأسبوع المقبل وقبل أسبوعين من الإنتخابات الأميركية. وحسب مقرّ ترامب في إسرائيل فإن الهدف هو نقل رسالة تؤكّد وقوف الحزب وراء الحاجة إلى الحفاظ على وحدة القدس ومنع التدخّل السياسي في كل ما يتعلّق بالهوية التاريخية لها وعلاقة اليهود الدينية بها.

ومن المعروف أن ترامب الذي قوبل ترشيحه بشكوكٍ ومخاوف في بداية الحملة في إسرائيل يحظى اليوم بدعم صريح من قوى اليمين المتطرّف، وتسانده بشكلٍ مكشوف صحيفة "يسرائيل هيوم" التي تعبّر عن مواقف ننتياهو ويمولها رجل الأعمال اليهودي الأميركي شلدون إدلسون. وقد افتتح ترامب ٨ مقرات إنتخابية له بينها مقرّان في مستوطنات الضفّة الغربيّة.

### تقرير: غموض إسرائيلي حول مهمات أسراب الطائرات بدون طيار

إنّقلت إسرائيل في السنوات الأخيرة إلى تعزيز قوتها الجويّة القتاليّة بالإستعانة بأسطول من مختلف أنواع الطائرات الصغيرة بدون طيار، وتمثّلت الغاية من إستخدامها بتنفيذ المهمّات الإستكشافية والتجسس في بداية العقد الحالي، ثم جرى الإنتقال إلى إستخدامها لتوجيه ضربات هجوميّة عبر تحميل هذه الطائرات بقدرات صاروخيّة لإصابة أهداف عينيّة عن بُعد. وهو ما حصل خلال العدوان الأخير قبل عامين على قطاع غزة. وتكرّر الأمر أخيراً، من خلال توجيه ضربات لمجموعات مسلّحة في سيناء، بحسب ما كشفته تقارير صحافيّة أشارت أيضاً إلى إستخدام هذه الطائرات في الأجواء السورية.

وتكتسب هذه الطائرات أهميّة كبيرة في الإستراتيجية العسكريّة الإسرائيليّة، لكونها تضمن عدم وقوع خسائر بشريّة لدى الطرف الإسرائيلي. ومع ذلك لا تزال حالة من الغموض والضبابيّة تحوم حول ترسانة إسرائيل من هذه الطائرات.

ونشرت صحيفة "هآرتس"، تقريراً خاصاً حول هذه الطائرات مع إشارتها إلى ضبابيّة السياسة الإسرائيليّة في هذا المضمار، لا سيّما في ما يتعلّق بالأهداف التي تصلها هذه الطائرات، وحركاتها الإستكشافية في المحيط العربي. وتستهلّ الصحيفة تقريرها بالإشارة إلى فيديو للترويج لطائرة من طراز "هيرمس ٤٥٠" للمهمّات الخاصّة والتعرّف عليها. ونشرت وزارة الأمن الإسرائيليّة هذا الفيديو على صفحتها الرسميّة على موقع "يوتيوب". وهو يستعرض مشاهد تبيّن هذه الطائرات في إقلاعها، وأخرى أثناء تحليقها جواً، وصوراً لعمليات قصف وتفجير. ويقدم الفيديو قائمة بالموصفات التقنيّة لطائرات صغيرة بدون طيار من صناعة شركة "ألفيت"، ووزن هذه الطائرات والمدى الذي يمكنها بلوغه، ومدّة بقائها في الجو. لكن بحسب الصحيفة فإن الفيديو لا يأتي على ذكر ميزة واحدة مهمّة لطائرات "هيرمس ٤٥٠" وهي قدرتها على حمل الصواريخ والقصف من الجو.

في المقابل، يؤكّد التقرير أن إسرائيل ترفض بشكلٍ مثير ودائم التطرّق إلى العمليات التي تنفّذها بواسطة هذا النوع من الطائرات. كما تتكتم على طبيعة المهمّات التي تستخدم فيها. ويحرص المسؤولون والعاملون في هذا القطاع في وزارة الأمن الإسرائيليّة على إعتماد ضبابيّة وتكتم شديدين في كل ما يتعلق بهذا الأمر. ورفض جيش الإحتلال، طلب ناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، بالكشف عن إجراءات إستخدام هذا النوع من الطائرات في قطاع غزة والضفّة الغربيّة عندما ينفذ الطيران الإسرائيلي الغارات الجويّة هناك. وتستنكر وتشجب منظمات حقوق الإنسان كيف أن المتحدث بلسان جيش الإحتلال، يكتفي، عند تنفيذ مثل هذه الغارات، بتقديم معلومات جزئيّة ومحدودة تعلن فقط أن طائرات قامت بتنفيذ عملية ما، من دون أي تفصيل إضافي. ولا يتمّ تحديد ما إذا كانت هذه الطائرات هي مقاتلات لسلاح الجو يقودها طيارو الجيش أم طائرات بدون طيار.

وتذكر "هآرتس" أن طائرات إسرائيلية بدون طيار بدأت بالإنتشار قبل نحو عقد من الزمن. وتضيف أن مجلة Aviation Week، نشرت تقريراً عام ٢٠٠٦ كشف عن أن جيش الإحتلال إستخدم هذه الطائرات في حرب لبنان صيف ٢٠٠٦، وأنّه تمّ تحديداً إستخدام طائرات من طراز "هيرمس ٤٥٠" في تنفيذ هجمات فعليّة. ويشير تقرير الصحيفة إلى أنّ سلاح الجو البريطاني طوّر طائرات بدون طيار من طراز Watchkeeper في عام ٢٠١٤، بالإستناد إلى تقنيّات "هيرمس ٤٥٠". وعندما أعلنت وزارة الدفاع

البريطانية عن بدء استخدام هذه الطائرات، نُشر في موقع وزارة الأمن الإسرائيلية، أنه على الرغم من أن الحديث ليس عن طائرات هجومية إلا أنه يمكن لبريطانيا لاحقاً أن تزود هذه الطائرات بالأسلحة والمقذوفات. ومع مرور الوقت، تراكمت تقارير صحافية تؤكد استخدام الإحتلال لهذه الطائرات في عمليات هجومية. ورصدت وثائق "ويكيليكس" عام ٢٠١١، استعمال قوات الإحتلال لهذه الطائرات في إغتيال مسؤولين فلسطينيين في قطاع غزة. ونشرت مجلة "إيكونوميست" البريطانية أن قوات الإحتلال إغتالت قادة رفيعي المستوى في حركة حماس، بواسطة هذه الطائرات، بدءاً من الشهيد أحمد الجعبري، مع إطلاق عدوان "عمود السحاب" عام ٢٠١٢. وأظهرت دراسة للباحث الفلسطيني، عاطف أبو سيف، نُشرت نتائجه في "هآرتس" عام ٢٠١٤، أن الإحتلال نفذ بواسطة هذه الطائرات في عدوان ٢٠١٢ وعدوان "الجرف الصامد" عام ٢٠١٤، أكثر من ١٠٠ هجوم، مما أدى إلى إستشهاد أكثر من ١٢٠ مدنياً فلسطينياً بينهم أكثر من ٣٠ طفلاً.